مركزرؤيا للدراسات والإعلام، يتقدم بأحر التعازي من تركيا حكومة وشعباً، في ضحايا تفجيرات الريحانية الإرهابية

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق

رؤيا

توزع مجانا

تعرض موقع مركز رؤيا للدراسات والإعلام ، وكذلك صفحات كل من مركز رؤيا وجريدة " رؤيا " على شبكة التواصل الاجتماعي " فيسبوك " والبريد الكتروني ، الى عملية قرصنة خلال الاسبوع الماضي ، ما اضطرنا الى إغلاقها، واستبدالها بصفحات جديدة، وفق الأتي:

البريد الإلكتروني : Roya.news@gmail.com

Skype :roya.news

صفحة الجريدة : www.facebook.com/roya.new2

صفحة المركز: www.facebook.com/royanewspaper2

حساب التويتر: twitter.com/NewsRoya

سياسية - إجتماعية - ثقافية - شاملة - نصف شهرية | تصدر عن مركز رؤيا للدراسات والإعلام | العدد 5 الاربعاء 15 أيار 2013

أردوغان : هناك عصابة تحاول إلقاء اللائمة على المعارضة السورية واللاجئين

صبرا: النظام يحاول جرّ تركيا إلى دائرة العنف

أوغلو: تفجيرات الريحانية، تحمل بصمات منفذي مجزرة بانياس

استهدفت عملية التفجيرات الإرهابية السبت الماضي، وسط مدينة الريحانية التركية، بعدة سيارات مفخخة، راح ضحيتها 50مدنياً، وقرابة 100 جريح. امتزج فيها الدم التركي، والسوري. في محاولة من نظام الأسد لنقل الموت وسفك الدم والخراب الى دول الجوار السوري، بعدما هدد مراراً بحرق المنطقة.

ورأت مصادرسورية معارضة، أن النظام يسعى جاهداً لإثارة الفتن في وجه السوريين حيثما تواجدوا، كلاجئين فارين من الموت والدمار، وأنه يحاول جرّ تركيا الى دوامة من العنف، من شأنها تأليب المواطنين الاتراك ضد السوريين، وإرباك حكومة أردوغان المناصرة للثورة السورية، خاصة بعد الإتفاق على تسوية الملف الكردي.

تركيا رأت فيها على لسان رجب طيب أردوغان، أصابع النظام السوري، التي تحاول إلقاء اللائمة على المعارضة السورية، واللاجئين. فيما أشار داوود أوغلو الى أن تفجيرات الريحانية، تحمل بصمات منفذي مجزرة بانياس.

ويأتي هذا العمل الإرهابي، في سعي دولي وإقليمي للبحث عن سبل لوضع حدّ لمعاناة السوريين، كما يستبق انعقاد اجتماع أصدقاء سورية، والجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن سورية.

من جهة أخرى قام مواطنون أتراك، برفع دعوى أمام قاضي التحقيق في أنقرة، بحق « مهراج أورال » نظراً لارتكابه مجازر التطهير الطائفي في بانياس والبيضا ورأس النبع. وقال المدّعون « : يجب أن ينال المجرم جزاءه العادل أمام القضاء التركي، بما اقترفته يداه من جرائم» . وأضاف « ليعلم العالم أن الشعب التركي يقف ضد الظلم ويناصرالمظلوم».

الساحل السوري من مظاهرات الحرية الى انتقام النظام
ص 6 - 7

رؤيا تواصل فتح ملف الفساد والطحين في حلب
ملحق خاص

إنفاق المليارات على التسلح واقتصاد متدهور
ص 10

واشنطن لاتملك سياسة واضحه تجاه الأزمة السورية
ص 11

أخطر أسير فلسطيني لثوار سوريا : لولا الأسوار لكنت بينكم
ص 12

حلب : حملة واسعة للتطهير من الفساد

قامت الهيئة الشرعية في مدينة حلب، في خطوة تعتبر الأكثر جرأة وتعبيرا عن الثورة حسب المزاج العام لأبناء المناطق المحررة،بعملية نوعية تثبت أن السلطة القضائية، هي السلطة الأقوى في سوريا المستقبل، وأن الغد يحمل في جعبته عبارة « لا أحد فوق القانون أو المحاسبة « . تمثلت باخلاء المدينة الصناعية والتجمعات السكنية ، من جميع المظاهر المسلحة، وتشكيل لواء من مختلف القوى العسكرية قام منذ الأمس بعملية تطهير واسعة، شملت المناطق المحررة، وتم إلقاء القبض على عدد من العناصر والمجموعات المسلحة المطلوبة للقضاء، بسبب أعمال السرقة والنصب والنهب والخطف ، المتورطة فيها .والتي جرت في حلب،وأبقت على عدد من الحواجز الكلفة بالحراسة، والحماية.ولا تزال عملية التطهير جارية .

جاء ذلك بناء على ازدياد شكاوي المواطنين ومتابعة دقيقة لما قامت به بعض المجموعات المسلحة والأفراد، الذين استغلوا انخراطهم في صفوف الجيش الحر، وقاموا بعمليات نهب للمنطقة الصناعية وغيرها من المرافق الحيوية، في مدينة حلب المعزولة عما حولها منذ بدء عملية التطهير.

رؤيتنا

بقلم: سهيل النسر

رئيس مجلس الإدارة

عذراً يا أهلنا في الريحانية الجريحة ، رحم الله شهداءكم الأبرياء، ونسأل الله الشفاء العاجل لجرحاكم .

أقول عذرا لكم، فلستم أنتم المقصودون؛ بل المقصود أكبر من ذلك بكثير. لأن الأيدي الآثمة المجرمة، التي ضربت المدنيين الأبرياء في الريحانية، هي نفسها التي قتلت وعذبت بوحشية في بانياس والبيضا، اولئك الأبرياء والعزّل من الأطفال والنساء والشيوخ الذين لايستطيعون قتالاً، ولا دفاعاً عن أنفسهم ، وهي ذاتها التي أحرقت بابا عمرو وذبحت الأبرياء في الحولة الجريحة، وهي نفسها التي تدعي الدفاع عن السيدة زينب، وتقتل في دمشق .

المقصود، هو تخريب العلاقة بينكم وبين إخوانكم وجيرانكم من المهاجرين السوريين. واستهداف الإستقرار والرخاء الذي ينعم به الشعب التركي الشقيق ، واستبداله بالفوضى التي يهددوننا بها ويهددون تركيا بها، ولدينا أدلة كثيرة تثبت ذلك من خلال تصريحاتهم، في اماكن ومناسبات كثيرة.

تلك الأيدي الآثمة التي غذّاها الحقد الأسود، تربت على الفتاوى اللئيمة الظالمة، التي جعلت من اولئك الذين تحسبهم بشراً،جعلت منهم ماكينات للقتل، وسفك الدماء البريئة. الله عز وجل يقول في محكم تنزيله: (واسجد ،واقترب) وعلمائهم الأوغاد يقولون: (اقتل واقترب) .

الله تعالى يقول: (قاتلو الذين يلونكم من الكفار وليجدو فيكم غلظة) وأحمدي نجاد، ونصرالله والمالكي ، والجعفري يقولون: قاتلوا، بل اقتلو الذين يلونكم من السنة، ولاتأخذكم بهم رأفة ولا رحمة، بل الوحشية والهمجية الحيوانية .

لذلك نقول ونتسائل، متى سترتفعون إلى مستوى البشر أيها الأوغاد ؟! بل متى سترتفعون إلى مسوى الحيوانات الأليفة التي تحافظ على رحمةٍ ورأفةٍ حرمتموها أنتم وجنودكم ؟ أليس منكم رجل رشيد ؟ ألا يوجد فيكم عاقل واحد؟

أيها المسلمون : يامن تؤمنون بالله رباً، وبمحمد نبيا، وبالإسلام دينا. أنتم اليوم أمام فتنةٌ هوجاء لاتبقي ولا تذر. لايظنن أحد منكم أن بالصمت أو الإبتعاد أو محاولة التهرب من تبعاتها سينجو منها أبداً أبدا، بل على العكس فتأخير التعامل معها إيجابيا سيفاقمها، ويوسع دائرة الضرر المتولد عنها. بادروا قبل فوات الآوان، وانصروا دينكم وأهلكم في سوريا، وإلا فالنار ستحرق الأخضر واليابس، ولن تكونوا في مأمن منها.

وانتم أيها المحرّضون على الفتنة، فوالله لن يقف جند محمد وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، حتى يخرسوكم في أوكاركم في الضاحية الجنوبية ، وقم وطهران نفسها، والنجف وكربلاء. واعلمو جيدا أنه لو سقطت دمشق واحترقت فلن تنجو عواصمكم . ووقتها لن تجدو اسرائيل لتنجدكم ، ولا أمريكا لتفبرك « فيتو « كي ينقذكم وقد أعذر من أنذر.

هيئة التحرير

رئيس مجلس الإدارة
أ. سهيل النسر
رئيس التحرير
أ. نائل محمود المقادمة
مدير التحرير
عبد الرحمن مطر
هيئة التحرير
رعد أطلي
أيمن الرفاتي
جلنار صفدي
كاريكاتير
د. علاء اللقطة
المتابعة الإدارية
محمد النسر
الإخراج الفني
طارق سلطان

مركز رؤيا للدراسات والإعلام يفتتح برنامجه التدريبي

العمل الجماعي وأهميته في الثورة السورية

انطلاقاً من أهمية العمل الجماعي المنظم القائم على أسس علمية ومهنية ليرتقي لمستوى الطموحات والأهداف، ونظرا لحاجة المجتمع السوري لكوادر لقيادة منظمات المجتمع المدني والإدارة المحلية وغيرها من مؤسسات المجتمع ،في ظل الفراغ الإداري والسياسي الذي تشهده المناطق المحررة من سوريا بسبب الظروف الصعبة مما قد ينجم عنه نتائج كارثية على السّلم الأهلي والأمن الداخلي لتلك المناطق، وذلك لعدم وجود إدارة مدنية مبنية على أسس سليمة في التعامل والإدارة، ونظراً للأهمية البالغة التي يلعبها وجود كوادر بشرية مدرّبة ومؤهلة في مختلف مجالات العمل المدني، قام مركز رؤية للدراسات والإعلام ، بتنظيم دورة تأهيل وتدريب لإعداد القادة لعدد من النشطاء السوريين وذلك مابين 7-9 /2013/5 في مدينة استنبول .

وقد قام بالدورة التدريبية ،والتي كانت مدتها ثلاثة أيام، الدكتور هاني المنيعي مدير عام مشروع التغيير الحضاري ومدير البحث والتطوير في شركات الإبداع التابعة للدكتور طارق سويدان وقد حضر الدورة عدد من نشطاء منظمة وطن وهي منظومة مؤسسات مجتمع مدني متعددة المسارات،وعدد من أعضاء ائتلاف شباب الثورة في سوريا وهو تيار مدني شبابي فكري سياسي ،بالإضافة لعدد من أعضاء مركز رؤيا والمكتب الاعلامي لاتحاد كتائب صلاح الدين.

تضمنت الدورة التعريف بمفهوم بنية الفريق والمجموعة والمنظمة والفوارق فيما بينها وكيفية بنائها بالشكل السليم وآليات تقييم أدائها والمشاكل التي تعيق عمل كل منها وسبل حل تلك المشاكل وتطوير أدائها، كما تضمنت الدورة التمارين والتدريبات التي اقترحها المدرب أثناء الدورة لتجيب على كثير من التساؤلات التي كانت عالقة في أذهان المتدربين حول أهمية العمل الجماعي ودور القادة في تلك الأعمال الجماعية والأهمية البالغة التي تكمن في أن يشعر الجميع بأنهم جزء أصيل من المشروع الذي يقوم الفريق بتنفيذه لكي يتم تنفيذ هذا المشروع على أكمل وجه.

وشكر سهيل النّسر رئيس مجلس إدارة مركز رؤيا للدراسات والإعلام ، المدرب هيثم المنيعي، و كل من حضر في هذه الدورة التدريبية ليطور خبراته وقدراته فيما يخدم الثورة السورية ويدفع بعجلتها بشكل فعّال إلى الأمام كما تمنى لجميع الحضور أن يكونوا قد أضافوا خبرات معرفية إضافية تمكنهم من إدارة مكاتبهم بشكل أمثل ،كما أعقب كلمة السيد النسر كلمة ختامية للمدرب المنيعي أثنى فيها على جهود النشطاء في الداخل وأهمية ما يقومون به من نشاط ،على كافة المستويات وفي مختلف الصعد المدنية والطبية والعسكرية في سبيل إسقاط النظام الديكتاتوري المجرم والوصول إلى الدولة المدنية الديمقراطية وأكد على أهمية العمل الجماعي وخصوصاً في هذه المرحلة من عمر الثورة التي تشهد تذرراً في البنى الثورية والمنظمات السياسية للثورة السورية في الداخل والخارج كما شدد على ضرورة العمل وفق قواعد علمية ممنهجة للوصول إلى طموحات الثورة وأهدافها وإسقاط كل ما يحاك ضدها من مؤامرات في الداخل والخارج .

جولة في الصحافة العالمية

مجازر وكيمياوي

لم تكن الصحافة الغربية غائبة أبداً عن الأحداث البارزة المتعلقة بالشأن السوري خلال الأسبوعين الماضيين، وخصوصا أن تلك الأحداث في معظمها تشكل أهمية بالغة بالنسبة للمجتمع الدولي سواء فيما يتعلق بالضربات التي وجهتها اسرائيل لدمشق، أو بالتحقيقات والتصريحات المتعلقة باستخدام نظام الأسد للأسلحة الكيميائية وخصوصاً غاز السارين في حربه مع الثوار. إذ أنه وبالتزامن مع ظهور بشار الأسد لمرتين في دمشق ارتكبت قوات الأسد بحق أهل مدينة بانياس مجزرتين مروعتين، حيث كتبت صحيفة "الديلي تلغراف" البريطانية تحت عنوان: "الغرب يترك سوريا في قبضة الجزار" تقول: "بأن من حظ سوريا السيء أنها وقعت في قبضة بشار الأسد واتباعه المجرمين بعد فشل الغرب في العراق وأفغانستان، وفي فجر نكبة مالية عالمية ليس هناك من قابلية لخوض مغامرة عسكرية أخرى" ويضيف كاتب المقال الصحفي "بيفيدغن بروغان" بعد حديثه عما تعرض له صديق سوري في تجربة اعتقال بأنه « كان علينا أن نحكم على ما يجري بشأن سوريا لأن الأوضاع تجاوزت حد اللامعقول من قبل أن يزعم استخدام السارين». وجاء في الصحيفة أيضاً بأن البيت الأبيض في رسالة موجهة إلى أعضاء مجلس الشيوخ كان قد ذكر بأن علماء اختبرو عينات فيزيولوجية و ايقنوا أن السارين قد استخدم وأحد هؤلاء الأعضاء "جون ماكين" المرشح الجمهوري السابق صرح بأنه من الواضح أن الخط الأحر قد تم تجاوزه وحذر من بقاء المجتمع الدولي في موقف المتفرج على ما يجري، وعلى الرئيس أوباما الذي ألح عليه ماكين « تزويد الأسلحة لأشخاص في المقاومة من الذين نثق بهم « ونادى بالاتفاق مع عضو جمهوري سابق "ليندسي غراهام" بضرورة خلق منطقة حظر جوي فوق سوريا، وتأسيس منطقة آمنة بحماية دولية تستطيع المعارضة قيادة عملياتها من خلالها.

التسليح

أما فيما يخص موضوع التسليح فقد جاء في صحيفة "الواشنطن بوست" في العاشر من أيار بأن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف نفى توقيع موسكو أي صفقة بيع صواريخ أرض-جو مع سوريا قائلاً أن «روسيا لا تخطط لبيع أي شيء للنظام السوري « بعد أن صرح في نفس المؤتمر في وارسو أن روسيا ملتزمة بعقودها التي تم الاتفاق عليها مسبقاً ولم يوضح إذا كانت صواريخ s-300 من ضمن هذه العقود وأكد أن روسيا زودت النظام السوري بنظم مضادات أرضية تمكن سوريا من مواجهة الهجمات الجوية.

وفي خبر آخر متعلق بتسليح المعارضة كتب الصحفي "أبيغيل سميث" في الثاني من أيار من غازي عينتاب بأن التحويل من أجل التسلح في سوريا من قبل أشخاص نافذين وأثرياء في الخارج قد بدأ بالجفاف مع تفاقم الصراع وتوسعه، وهو ما زاد اعتماد الثوار على دعم شبكات حكومية لدول أخرى، حيث شكلت مجموعات مسلحة تحالفات قصيرة المدى غالباً مع جهات تمويلها يعد آمناً ومضمون بعد هذا التخبط في البحث عن الدعم المالي من أجل السلاح .

الضربة الاسرائيلية

الحدث الأبرز الذي تناولته الصحف الغربية أيضاً كان الضربة التي وجهتها اسرائيل إلى شحنة الأسلحة في دمشق في الأسبوع المنصرم حيث لفتت "النيويورك تايمز" في عدد الرابع من أيار بأنها المرة الثانية خلال أربعة أشهر، حيث استهدفت اسرائيل في تلك الهجمة تعطيل خط إمداد السلاح من إيران إلى حزب الله ونطالع في الصحف تباين ردود الفعل الدولية وعدم وضوح ماهية تصرفات اسرائيل بالنسبة لهم بالرغم من كونهم حلفائها الأقوى، وتعود الصحيفة لتذكر بأن تلك الأسلحة (صواريخ فاتح-110) كانت مخزنة في مطار دمشق، ونقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي بأن سوريا تمتلك هذه الصواريخ، وبأنها ستستخدم من قبل حزب الله أو نظام الأسد ضد الثوار مع أن الخبر في الإعلام والصحف جاء بأنها شحنة أسلحة متوجهة إلى حزب الله من إيران ويعود مسؤول أميركي آخر فضل عدم الكشف عن اسمه ليذكر للصحيفة بأن الشحنة كانت تحت قبضة حزب الله وقوات القدس الإيرانية وليس سوريا.

ولم تصرح اسرائيل رسمياً عن مسؤوليتها عن الهجوم الأول في شهر كانون الثاني ولكن الصحيفة نقلت عن "إيهود باراك" في ميونخ في شهر شباط قوله «هذا دليل أننا عندما نقول شيئا فإننا نعنيه». وحسب رأي الصحيفة فإن صمت اسرائيل الرسمي يكشف عن المعضلة الواسعة التي تواجهها مع الوضع السوري الراهن فبعد 40 عام من الاسترخاء فيما يتعلق بحدودها الشمالية تجد نفسها في قلق بالغ جراء العنف المنتشر حتى حدود مستوطناتها، فقد سيطرت قوات مناهضة للأسد على مساحات كبيرة بقيادة مجموعات إسلامية وجهادية دون سلطة مركزية تتحكم بنشاط تلك الميليشيات، وكتب "وليم بووث" في "الواشنطن" بوست في السابع من أيار فيما يتعلق بسقوط صاروخين في مستعمرات الجولان ورد اسرائيل بأنه عن طريق الخطأ، بأن اسرائيل تريد تخفيف التوتر مع جارهم الشمالي بعد الضربتين التي وجهتهما إلى دمشق وتعقيباً على ردود الفعل فقد صرح مسؤولون اسرائيليون الاثنين الماضي حسبما جاء في المقال بأن قتالهم ليس ضد الرئيس بشار الأسد ولا الثوار بل ضد ميليشيا حزب الله في لبنان.

مشاورات غربية

وأخيرا فيما يتعلق باحتواء الأزمة السورية من قبل الغرب فقد جاء في "التيلغراف" في الحادي عشر من أيار بأن رئيس الحكومة البريطاني "ديفيد كاميرون" سوف يسعى إلى دعوة المجتمع الدولي إلى قمة طارئة في لندن متعلقة بالصراع المتفاقم في سوريا وهو ما عنونته الصحيفة بقمة تحقيق السلام في سوريا، من ناحية أخرى فإن أحد أكبر المشكلات التي تقلق الغرب والمنتشرة بكثرة في الصحافة الغربية هي هجرة عدد كبير من المسلمين من جنسيات أوربية وأميركية إلى سوريا للجهاد والمشاركة في الحرب ضد النظام السوري، فقد نقلت "التيلغراف" البريطانية الشهر الماضي تحذيرات "ويليام هيغ" من خطر تعرض الأمن القومي البريطاني للتهديد من قبل المقاتلين السوريين حيث صرح بأن المتطرفين الإسلاميين الذين ذهبوا إلى سوريا للقتال مع مجموعات مرتبطة بالقاعدة يشكل تهديدا مباشرا على بريطانيا لأنهم سوف يعودون لتخطيط ضربات إرهابية في ديارهم .وكانت هناك تصريحات سابقة لهيغ بأن بريطانيا كانت مستعدة للتدخل في الحرب الأهلية السورية عن طريق تسليح الثوار ولكن ليس تحت تأثير الجهاديين، لأنهم سوف يستخدمون الصراع للدفع قدماً بأجنداتهم وحسب تقديرات مسؤولين بريطانيين فإن أكثر من مئة بريطاني (أصلي ومجنس) ذهبوا إلى سوريا ليشاركوا في الحرب الأهلية وحسب "غيلز دوكيرشوف" منسق مركز الاتحاد الأوربي لمكافحة الإرهاب ذكرت الصحيفة بأن حوالي 500 أوروبي يقاتلون الآن في سوريا لإقصاء بشار الأسد سيعودون لينقلبوا ضد دولهم نفسها مضيفاً بأنه ليس الجميع راديكالياً قبل مغادرته ولكنهم سيصبحون كذلك بعد عودتهم.

تدخل اسرائيلي

وفي مقال نقدي "لريتشارد سبنسر" منسق الشرق الأوسط في "التيليغراف" في الرابع من أيار، كتب بأن اسرائيل لا تريد أن تدخل وحدها في حرب ذات جبهتين مع إيران، من أجل برنامجها النووي من جهة ومن أجل سوريا من جهة أخرى، و « المحادثات الاسرائيلية – الأميركية قد أجريت على العلن وبمصطلحات عسكرية « وهناك شيء تغير في حسابات اسرائيل حول المدى التي ستقحم نفسها فيه في الكارثة السورية. ويضيف "سبنسر" بأن اسرائيل لا تحب النظام السوري الداعم لحزب الله ولحماس والتي تعتبر «قلب المقاومة» ولكن في نفس الوقت لم تعان معه أي مشاكل فيما يتعلق بهضبة الجولان، ولكن إيران تتورط يوماً بعد يوم بالصراع وأميركا والغرب يقفون متفرجين على سوريا وهي تسقط، وكل ذلك تبلور حسب رأي "سبنسر" بطريقة جعلت المسؤوليين الاسرائيليين يبدؤون ما وصفوه بالعاصفة الاستراتيجية المثالية واعتراف اسرائيل بهذا الهجوم يأتي كرد على تأكيد أميركا المتأخر على مسؤولية النظام حول استخدام السارين وهذا الاعتراف يأتي كسؤال «ماذا أنتم فاعلون الآن..؟» وهي المحادثة المفتوحة التي أشار إليها كاتل المقال .

ولخصت "التيلغراف" حدثي الأسبوع المنصرم البارزين "ضربة اسرائيل ومجزرة بانياس" في عددها يوم الرابع من أيار بأنهما يقويان الانطباع بأن الحرب تتحول إلى صراع طائفي إقليمي بين العلويين والشيعة مدعومين من روسيا وإيران وحزب الله من جهة، و السنة المدعومين من الغرب من جهة أخرى. وهي التي وصفت ظهور بشار الأسد مرتين بالتزامن مع هذه الأحداث بالنادر وبأنه يبدو واثقاً من نفسه مصافحاً عمال المحطة الحرارية يوم عيد العمال، ومحاطا بحشود من الشباب الجامعي يوم السادس من أيار في خضم تلك الأحداث .

ترجمة واعداد : ليلى عيزوق

تفجيرات الريحانية تُخلِّف 50 شهيداً وقرابة 100 جريح

أيمن الرفاتي

رؤيا - خاص

يوم السبت بتاريخ 11 – 5 – 2013 ضربت بلدة الريحانية الحدودية، بين سورية وتركيا عدد من التفجيرات الإرهابية، فمن يقف وراءها وما الهدف منها؟

جميع المعطيات تشير إلى مسؤولية النظام عن هذه التفجيرات، لكن هل كانت الأدوات التي نفذت سورية تابعة للنظام، أم تركية تقف ضد الثورة السورية، وتناصر نظام الدكتاتور.

يبدو أن النظام السوري بدء بالتحرك لخلط الأوراق، على الساحة الاقليمية، بالتزامن مع الحديث عن دعم أمريكي للثوار، ومدّهم بأسلحة نوعية خلال الفترة المقبلة.

ويرى محللون سياسيون، أن تفجيرات الريحانية التي يتواجد فيها أعداد كبيرة من السوريين اللاجئين، تهدف للضغط الداخلي على الحكومات التي تأوي اللاجئين من خلال اثارة المواطنين الأصليين للضغط على الحكومة لطردهم.

ويؤكد أن المحللون أن التفجيرات التي جرت في منطقة الريحانية الحدودية التركية تهدف لخلط الأوراق على الساحة الاقليمية ودفع تركيا والأردن للتضييق على اللاجئين، ومنع وصول المساعدات للجيش السوري الحر.

رسائل نظام الأسد

من جهته يؤكد الكتاب د عوض السليمان ، أن نظام الأسد يرسل رسالة للعالم يقول من خلالها إنه لايزال قوياً ولا يزال يمسك بخيوط اللعبة جيداً، إنه يريد أن يقول للعالم الغربي أنه سيفرض نفسه في أي حل سياسي قادم في سورية، فهو ليس بقادر فقط على الصمود أمام الثوار، بل وقادر على أن يصدر إرهابه فيضرب البلاد الأخرى، إنها رسالة ما قبل المؤتمر الدولي المزمع عقده حول سورية في الأسابيع القليلة القادمة.

وأشار إلى أن الرسالة الثانية خاصة بتركيا، تريد أن تقول لأردوغان وحكومته إن الأسد قادر على إحداث البلبلة والفوضى داخل تركيا، حتى مع اتفاق السلام الذي عقدته أنقرة مع حزب العمال الكردستاني، إذ من الطبيعي أنه لا يزال من يريد لتركيا عدم الاستقرار ولا يوافق على السلام معها.

ولفت إلى أن الرسالة الثالثة يوجها الأسد إلى الشعب التركي الذي احتضن جيرانه من السوريين، ومفادها أن مخابراته قادرة على إلحاق الأذى ليس باللاجئين فحسب، بل بمضيفيهم من الأتراك. إن بشار الأسد يستفيد اليوم من تفجيرات الريحانية بإذكاء الخلافات بين الشعب التركي وبين اللاجئين السوريين.

أردوغان يحذر

من جهته حذر رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان من التكهنات بشأن عشرات الألوف من اللاجئين السوريين الذين عبروا الحدود إلى تركيا، بعد هجومين في بلدة الريحانية الحدودية قتل فيهما عشرات الأشخاص وأثارا احتجاجات في أنحاء البلاد.

وقال أردوغان متحدثا إلى الصحافيين في العاصمة أنقرة :»إن الهجومين لا صلة لهما بالمعارضة السورية». وأضاف «هناك تكهنات واستفزازات بشأن اللاجئين إلا أن هذه الانفجارات لا صلة لها بالمعارضة السورية هناك عصابة تحاول أن تلقي اللائمة على المعارضة السورية واللاجئين».

وشدد أردوغان مجدداً على أن تركيا لن تستدرج إلى الحرب السورية لكنها لن تتردد في الرد عند الضرورة. وقال «سنتخذ الخطوات الضرورية في المستقبل لكننا لن نخدع. إلا أننا سننتقم عندما يكون ذلك ضرورياً ولسنا خائفين من ذلك. يتعين أن يدرك الجميع هذا».

أردوغان :
هناك عصابة تحاول أن تلقي اللائمة على المعارضة السورية واللاجئين

منظمات مرتبطة بنظام الأسد

بدوره أكد مستشار الرئيس التركي ارشاد هورموزلو أن التحقيقات التي أجرتها السلطات التركية أفضت الى ان المتورط بهذين التفجيرين، هي منظمات يسارية مرتبطة بالنظام السوري.

وقال هورموزلو لافتا الى أن «هذه المنظمات لها سوابق، بحوادث عنف شهدتها تركيا في السابق».

وردا على سؤال عن الاجراءات التي تنوي تركيا القيام بها في حال ثبوت تورط المخابرات السورية في التفجيرين، أوضح هورموزلو أن «التركيز ينصب حاليا على الوصول الى الفاعلين وتقديمهم الى المحاكمة وكل المواضيع تطرح على بساط البحث لتحديد كيفية الرد على النظام السوري».

ووقع حادث التفجير الذي أدى إلى مقتل 46 شخصا، وإصابة مئة آخرين في الريحانية وهي بلدة في جنوب شرق محافظة هاتاي التركية المتاخمة للحدود مع سورية، ويعيش بها الكثير من اللاجئين السوريين.

بصمات منفذي مجزرة بنياس

من ناحية أخرى في اتهام صريح من الحكومة التركية لنظام الأسد، أكد وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو أن تفجيرات الريحانية تحمل بصمات منفذي مجزرة بانياس السورية التي ارتكبها النظام ضد المدنيين.

ولفت إلى إحراز تقدم كبير نحو القبض على الظالعين في التفجيرات التي هزت تركيا، وأججت موجة من الاحتجاجات.

وكانت وزارة الداخلية التركية قد حددت هوية منفذي الهجوم، وقالت « إنهم من الداخل التركي، لكنهم مرتبطون بالنظام السوري الذي أدان الهجوم على لسان وزير إعلامه، رافضًا الاتهامات الموجهة للنظام.

أوغلو :
التفجيرات تحمل بصمات منفذي مجزرة بنياس

وقال أوغلو: «إن مرتكبي التفجيرات سيدفعون ثمن فعلتهم، سواء أتوا من داخل البلاد أم من خارجها، وبرأت الحكومة التركية اللاجئين السوريين بعد أن حاول البعض توريطهم في التفجيرات».

ويرى البعض أن التفجيرات تهدف أيضاً الى صرف تركيا عن دعم الثورة، ومنع اللاجئين السوريين الذين يتدفقون على أراضيها.

وشدد أوغلو على أنه ليس من الصدفة حدوث هذه التفجيرات، في وقت تزايدت فيه الخطوات الدبلوماسية من أجل إنهاء الصراع في سوريا، متوقعًا حدوث اعتداءات أخرى.

وتعرضت تركيا عدة مرات لسقوط قذائف على أراضيها من الجانب السوري، ورفعت حالة الاستعداد في جيشها. وكانت أنقرة قد أبدت ترددًا في حادث مماثل، وفي سقوط قذائف داخل أراضيها، في الرد بقوة، من خلال استخدام قوتها العسكرية خشية منها- فيما يبدو - من اتساع رقعة النزاع من داخل سوريا إلى دول الجوار.

كيري يصف التفجيرات بالمروعة

ومن جانبه، أدان وزير الخارجية الأميركي جون كيري التفجيرات ووصفها بـ»المروعة»، معتبرًا إياها رسالة موجهة إلى واشنطن.

وتقع الريحانية على بعد ثمانية كيلومترات، من مركز حدودي مهم مع سوريا، وقد قام عشرات الأتراك بتظاهرة في المدينة، وعمد بعضهم لتحطيم زجاج السيارات التي تحمل لوحات أرقام سورية.

أسلوب نظام بشار

من ناحية أخرى اتهم رئيس الإئتلاف لقوى الثورة والمعارضة السورية بالإنابة جورج صبرا النظام السوري، مسؤولية التفجيرات التي وقعت في مدينة الريحانية التركية، واشترط وقف إراقة الدماء ورحيل الأسد لأي حل سياسي.

وأدان تفجيرات الريحانية وتل أبيض " بأشد عبارات الإدانة الجرائم الجبانة التي ارتكبها عملاء النظام السوري، في مدينة الريحانية التركية، بحق مواطنين سوريين وأتراك ".

وحذر صبرا من أن النظام السوري، يحاول جرّ تركيا إلى دائرة العنف، كما جرَّ إيران. وربط صبرا بين أمن واستقرار المنطقة، ورحيل النظام، مطالباً بالضرب على يد النظام ومنعه من اللعب بحياة واستقرار وأمن وسلام المنطقة بأسرها.

واعتبر أن المجتمع الدولي يجب أن يتحمل مسؤولية ذلك، مؤكداً أن العلاقة الأخوية بين سورية وتركيا سوف تستمر "عالية المستوى رغم أنف المجرمين".

ورأى أن ما جرى في الريحانية "من طبيعة النظام ووظيفته التي يقوم بها منذ عقود ضد شعبه وشعوب المنطقة"، وقال إن النظام "يهدف إلى ملاحقة السوريين بالعنف إلى خارج الحدود حتى إلى مخيمات اللجوء، كما يعمل على محاولة الإيقاع بين المضيفين الأتراك والضيوف السوريين الذين هربوا من الموت".

معركة المطارات .. حسم سيقصم ظهرَ النظام

مـعـوقـات تـحـول دون اسـتـخـدام الـحـر لـلـطـائـرات الـمُـسـيـطَـر عليها

أيمن الرفاتي

تشتعل معركة المطارات في المناطق الشمالية مع النظام بشكل كبير منذ عدة أشهر بهدف السيطرة عليها من قبل كتائب الجيش الحر بهدف كسر ظهر النظام الذي يستقوي طيلة أشهر الثورة بطيرانه الذي يقصف ويعربد.

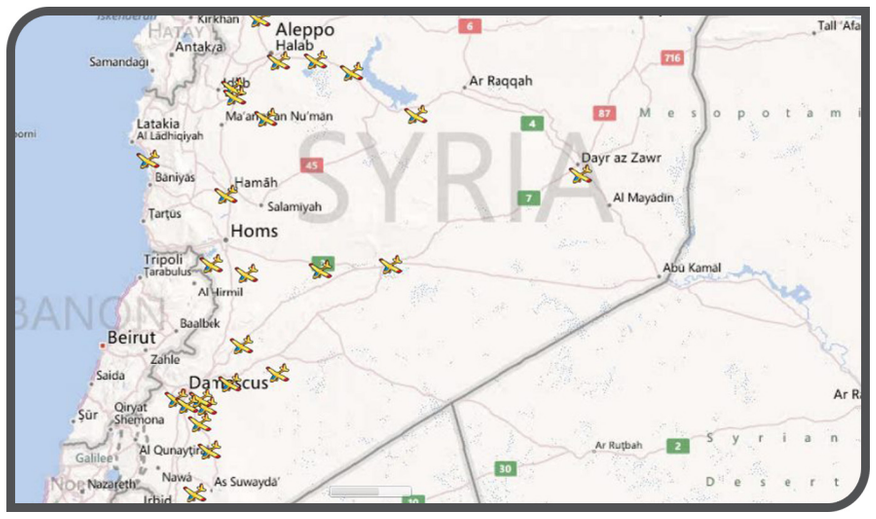

وقد تنبه الجيش الحر خلال أشهر الثورة لأهمية مطارات للنظام التي تعتبر وسيلة تعوضه عن كثيرة الانشقاقات وضعف البنية العسكرية لديه، فالقدرات العسكرية الأرضية لا تمكنه من حسم المعركة، والطيران يعطيه قدرة على القصف والوصول لخطوط التماس والمناطق المحررة بما يعطي حالة من عدم الاستقرار والاستهداف المتواصل.

ويقدر عدد المطارات التي يستخدمها النظام قرابة 28 مطاراً موزعين على أنحاء مختلفة من سوريا، إلا أن الجيش الحر سيطر على 6 مطارات بشكل كامل وعلى 4 مطارات بشكل جزئي بينما يحاصر 5 مطارات بشكل كامل، أما المطارات الأخرى فيتم استهدافها ما بين الفينة والأخرى بصواريخ محلية الصنع وقذائف الهاون.

ويحاصر الجيش الحر عدداً من المطارات العسكرية أبرزها مطار منغ العسكري ومطار حلب الدولي ومطار كويرس وأبو الظهور، والتي تعد النقاط الأخيرة له في شمال حلب والتي ان سقطت تعني أن سيطرته على الشمال تلاشت وقواته المتواجدة في بعض أحياء حلب باتت مكشو فة .

وحشد الجيش الحر الآلاف من مقاتليه من الجبهات المختلفة في محيط مطارات المنطقة الشمالية من حلب وإدلب للمشاركة في أضخم عملية عسكرية تستهدف السيطرة على مطارات كويرس ومنغ وأبو الظهور العسكرية.

معركة المطارات بديل عملي للحظر الجوي

بديل للحظر الجوي

الخبير العسكري اللواء يوسف الشرقاوي أكد أن معركة المطارات جاءت كبديل للتخاذل الدولي في نصرة الثورة السورية، موضحاً رفض اقامة منطقة حظر جوي على سوريا، تؤخر تقدم الجيش السوري الحر.

وبين أن الخطوة أقدم عليها الجيش الحر منذ العام الماضي، في مهاجمة ومحاصرة المطارات، أظهرت شيئاً من النجاح بشكل واضح خلال الفترة الماضية، منبهاً إلى أن الجيش وُضع أمام خيارين لتحييد سلاح الجو، هما استهدافه أثناء التحليق، أو استهداف قواعده ومطاراته. وبسبب النقص في مضادات الطيران، لجأ لمهاجمة قواعده ومطاراته.

وأضاف :» لقد قللت معركة المطارات من حجم الطيران التابع لنظام بشار الأسد، وبات الاعتماد على الطائرات العمودية أقل من السابق بشكل كبير، ويعتمد النظام على الطائرات الحربية من طراز ميغ وسيخوي لقصف الأهداف».

ولفت إلى أن النظام يستنزف طيرانه بشكل واضح، في ظل استمرار إسقاط الطائرات التابعة له، والسيطرة على المطارات، ما يعني أنه سيصل خلال الفترة المقبلة لحالة من فقر الطيران، وهي النقطة التي ستتيغر فيها معادلة المعارك على الأرض.

وأشار إلى أن الطيران الحربي يتدخل في الكثير من المعارك التي يخوضها الجيش الحر ما يؤخر تقدم المقاتلين، مشيراً إلى أن تحييد سلاح الطيران، يعني قصم ظهر النظام بالكامل.

الطيران يؤخر النصر

ويؤكد اللواء الفلسطيني واصف عريقات الخبير والمحلل في الشئون العسكرية في حديث خاص لـ» رؤيا» أن سلاح الطيران من أبرز الأسلحة في المعارك وتحيده يعطي تكافؤ في العمل الميداني على الأرض، مشيراً إلى أن الطيران يلعب دوراً بارزاً في تأخير الانتصار في سوريا.

وأوضح أن النظام السوري، يعتمد على الطيران بشكل كبير في المناطق التي باتت خارج سيطرته على منحيين: الأول دك المواقع التي سقطت في يد الجيش الحر، والثاني هو استمرار حالة عدم الاستقرار في المناطق المحررة.

وشرح عريقات المنحى الأول لاعتماد جيش النظام على الطيران بالتأكيد أن النظام كلما خسر منطقة أو موقع عسكري أو مكان يوجد به غنائم للجيش الحر بادر طيرانه لدك تلك المواقع كي لا يستفيد منها الثوار، مستدلاً بذلك على ما حدث في ثكنة هنانو العسكرية قبل أكثر من عام عندما سيطر عليها الثوار وعلى الغنائم التي بها وتك قصفها بعد سيطرة الجيش الحر عليها.

أما المنحى الثاني الذي يعتمده النظام السوري حسب رأي اللواء عريقات فهو إيجاد حالة من عدم الأمن والاستقرار في المناطق المحررة بحيث يستمر الخوف لدى المدنيين وجعلهم يشتاقون لحالة الأمن والاستقرار كأن الأمن لا يأتي إلا بوجود النظام السابق من جهة، وعدم اتاحة القدرة على ترتيب الصفوف لدى الجيش الحر في تلك المناطق.

ولفت إلى أن قوات النظام تسعى منذ بداية العمل المسلح في الثورة السورية، إلى بعثرة الثوار والمقاتلين وعدم اتاحة الفرصة للهم في الاتحاد، مؤكداً أن الطيران كان من أبرز الوسائل التي استخدمت لمنع ترتيب الأوضاع عبر القصف المتواصل على مقرات وأماكن تواجد الجيش الحر.

وحول معركة المطارات التي تجري في شمال حلب وعدد من المطارات الأخرى أوضح أن خطوة الجيش الحر في الهجوم على المطارات جيدة لكنها بحاجة لمزيد من التعزيز والقوة في الهجوم، مؤكداً أن الجيش الحر قلل من قدرات الجيش النظامي في استخدام الطيران عبر استهداف المطارات ومحاصرتها.

وأشار إلى أن جيش بشار أدرك أهمية المطارات، ما دفعه لتحصينها خلال الأشهر الماضية بشكل كبير بعدة وعتاد، وعناصر للحماية ما يفوق حماية بعض المواقع العسكرية الأكثر أهمية.

وأشار إلى أنه أعدد خططاً تتضمن خطوط دفاعية للمطارات لصد أي هجوم يقوم به رجال الجيش الحر، مبيناً أن طول فترة حصار المطارات ستضعفها وتقلل من قدراتها الدفاعية، ما يؤكد حتمية سقوطها خلال الفترة المقبلة.

استخدام الطيران يؤخرتقدم الجيش الحر

ودعا الخبير العسكري الجيش الحر، لإيجاد تكتيكات وتدريبات للعناصر بما يقلل الخسائر على اساس ايجاد وحدات هجوم خاصة ووحدات مساندة مع دراسة المطارات المنوي اقتحامها بشكل جيد والدخول إليها بشتى الطرق بما فيها حفر الأنفاق الأرضية.

الهدف ليس السيطرة فقط

من ناحية أخرى أوضح اللواء فايز الدويري الخبير العسكري والاستراتيجي في تصريحات سابقة له أن هدف الثوار في السابق ليس السيطرة المطارات بقدر ما هو تحييد سلاح الطيران، مشيراً إلى أن هذا الأمر هو ما يجعل الثوار غير متعجلين في أمر اقتحام والسيطرة على المطارات.

وأشار إلى أن الحد الأدنى في عملية تحييد الطيران، حصارها والتضييق عليها لمنع انطلاق الطائرات منه.

وحول انعكاسات تحييد الطيران عن المعركة أكد الدويري ضرورة إعطاء المناطق المحررة أماناً شبه كامل، وتوفير بيئة مناسبة لتنفيذ الجيش الحر عمليات على الأرض دون تحديد، أو تدخل من الجو، يجبرهم على الحركة الليلية، والتخفي، وضعف القيادة والسيطرة من قبل الجيش الحر.

نقصان الأعداد

بدوره أكد العقيد عبد الحميد زكريا الناطق باسم هيئة أركان القيادة العسكرية الثورية أن نقصان الأعداد في الجيش النظامي التابع لبشار الأسد على الأرض بسبب كثرة الانشقاقات والضربات جعله يعتمد على الجو والصواريخ بعيدة المدى بشكل كبير.

وأشار إلى أن حديث النظام عن اعادة هيكلية الجيش ليست جديدة بل وجدت منذ أشهر تحت مسمى جيش الدفاع الوطني (الشبيحة) بعد الضربات القوية التي تعرض لها جيشه والانشقاقات الكبيرة التي حصلت فيه، الأمر الذي دفعه للاستعانة بالشبيحة وسلاح الجو لوقف نزيف الخسائر في جيشه.

موانع استخدام الطيران

أجمع الخبراء على عدم توفر امكانيات لاستخدام الطائرات التي سيطر عليها الجيش الحر، في عدة مطارات أبرزها مطار كويرس، لأن النظام حصّن نفسه خلال السنوات الماضية ضد الطيران. وأشار الخبراء إلى أن القدرات الدفاعية ضد الطيران، كبيرة لدى الجيش النظامي، ما يعني أن استخدام هذه الطائرات يعد مخاطرة كبيرة .

وأكدوا أن العمليات الجوية بحاجة لخبرات كبيرة، ورصد وتحديد أهداف معينة، يتم استهدافها لا يمكن للثوار في الوقت الحالي الحصول عليها، مبيناً أن الطيارين الذين انشقوا في السابق، يستطيعون تشغيل الطائرات والتحليق بها، لكنه لا يتوفر لهم الدعم اللوجستي والمعلوماتي، عن الأهداف المنوي قصفها.

وقال الخبير الشرقاوي :» من السابق لأوانه الحديث عن استخدام الطيران في ظل توفر أسلحة مضادة له ومتوفر بشكل كبير لدى النظام، لأن ذلك يمثل مخاطرة كبيرة على حياة الطيارين».

تطورات المطارات

الجيش السوري الحر أحرز خلال الأسابيع الماضية، تقدماً كبيراً على جبهة مطار منغ العسكري الذي بات يسيطر على 80 % منه عدا مبنى القيادة، الذي يتحصن فيه قرابة 150 جندي وهم محاصرين من جميع الاتجاهات.

وتستمر الاشتباكات بشكل متواصل، في ظل قصف عنيف من الطيران الحربي لمناطق تواجد الثوار، بالإضافة لإطلاق القذائف من داخل المطار على كتائب الجيش الحر. وأفاد مصدر ميداني لـ»رؤيا» أن الثوار يجهزون لهجوم كاسح وساحق على المطار، يتم من خلاله إتمام السيطرة عليه بشكل كامل، بما يحقق نصراً كبيراً لهم في معركة المطارات.

استعدادات لسحق ذيول بشار في منغ وكويرس

وأشار المصدر إلى أن تأخر السيطرة على المطار، يعود للتجهيزات التي كان يعدها الجيش الحر لدخول وتنظيف المطار من عناصر وجنود بشار الأسد، ولفت إلى أن الثوار أطبقوا الحصار على المطار بشكل كامل، وأن جنود الأسد محاصرين وستنفد ذخيرتهم في الأيام المقبلة، ما يعني استسلامهم أو قتلهم.

وأكد أن جنود الأسد المحاصرين في المطار، يعولون على الطيران لإنقاذهم من قبضة الثوار، داعياً إياهم لتسليم أنفسهم، لأن الوقت بدأ ينتهي وقوات جيش بشار يستحيل أن تصلهم.

أما في مطار كويرس يتقدم الثوار، بشكل ملحوظ بعد أن سيطروا قبل عدة أسابيع على سرية الدفاع الجوي في المطار وأسروا من فيها، بعد مواجهات عنيفة تزامنت مع معارك متصاعدة على جبهات متفرقة.

وقال مركز حلب الإعلامي، إن الثوار استردوا ثلاثة مدافع «23» ومدفع «57» ورشاشات دوشكا من قوات النظام بعد السيطرة على سرية الدفاع الجوي بمطار «كويرس»، ونجحوا أيضا في تدمير غرفة عمليات المطار التي فرَّ قائدها مع عدد من جنوده. وفي إدلب تدور اشتباكات عنيفة داخل أسوار مطار أبو الظهور العسكري شرقي سراقب والذي يتعرض لحصار فرضته قوات الجيش الحر المسلحة منذ أشهر وسط محاولات من قوات الأسد لفكه وللتمكن من إيصال الإمدادات العسكرية إلى القوات التابعة له في الداخل.

فتاوى اسلامية

المكتب العلمي- هيئة الشام الإسلامية

اخترنا لكم بعض الفتاوى للإجابة على بعض الأسئلة التي وردتنا منكم, في ظل الوضع الحالي, فكانت لنا هذه الاقتطافة من فتاوى الثورة السورية.

الفتوى الأولى :

- حكم دفع الزكاة مقدماً بغرض الإغاثة السورية

السؤال : تعلمون شدة الحاجة والفاقة التي أصابت أهلنا في سوريا ,فهل يجوز لنا أن ندفع أموالنا لإغاثة الشعب السوري؟

الجواب : نعم فالنّاظر في واقع الشعب السوري يجد الفاقة , بسبب جهاد شعبنا وصبره على ظلم النظام مما يدعو أصحاب المال إلى المسارعة بدفع الزكاة, وديننا يدعونا في مثل هذه النّوازل والكوارث أن ينهض كل قادر لنجدة المجتمع بكل ما يستطيع ولا يقتصر الأمر على الزكاة فحسب.

الفتوى الثانية :

يقول بعض الجنود السوريين : تصدر لنا الأوامر من قاده الجيش وأفرع الأمن بإطلاق النار على المتظاهرين وعلى الفارين من الجيش, ونهدد بالقتل ما لم نفعل ذلك, فالسؤال : هل يباح لنا قتل الناس المتظاهرين حماية لأنفسنا من القتل ؟

الجواب: لا يجوز لك أيها الجندي السوري أن تقتل أخاك المسلم ولا يحل الإقدام على ذلك, فقد قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله إلا الله وأني رسول الله ؛إلا بإحدى ثلاث : الثيّب الزاني,والنّفس بالنّفس, والتارك لدينه المفارق للجماعة .

فلا يجوز أن تقول إني عبد مأمور وإن قلتَ : إن لم أقتل المتظاهرين فإنني سأُقتل لا محالة ,وقد حصل أمام عيني مثل ذلك ,فالشّرع يقول لك كن المقتول ولا تكن القاتل, وأطع النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال (ستكون فتنة وأحداث واختلاف فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل)))

الفتوى الثالثة :

السؤال : لعلّه بلغكم وجود عدد من الجواسيس (العواينية) داخل الشعب السوري الثائر يرصدون حركه المتظاهرين, ويقومون بإخبار شبيحة النظام الظالم على من يقوم بإيواء عناصر الجيش المنشق, أو من يقوم بمعالجة الجرحى والمصابين ,أو من يقل المساعدات الى المحتاجين . مما يترتب على سعيهم الفاسد ضرر كبير باعتقال الأشخاص وتعذيبهم بل ربما أفضى ببعضهم الى الموت .

والسؤال :ماذا يحق لنا أن نفعل تجاه هؤلاء ؟هل يجوز قتلهم؟ وإذا لم نتمكن منهم ,هل يجوز أن ننال من أبنائهم وزوجاتهم بالأذى ردعا لهم وكفا لأذاهم؟

الجواب : أولاً(المخبر والعوايني والجاسوس)كلها ألفاظ تدل على معنى واحد وهي التجسس على الناس ومعرفة أسرارهم.

ثانيا : حكم الجاسوس الذي يتجسس على الدول الإسلامية هو القتل كما هو مذهب المالكية

ثالثا :الناظر في حال هؤلاء المخبرين الموجودين اليوم في سوريا يرى فرقاً بينهم وبين الجاسوس الذي ذكره الفقهاء الذي يقوم بالتجسس على دولة لصالح دولة أخرى ,فواقع الحال في سوريا اليوم أن:

1- أن التجسس قائم من بعض أفراد الشعب على بعضهم الآخر لصالح نظام الحكم

2- إن التجسس والأثر المترتب عليه ليس على درجة واحدة فهناك من الجواسيس من يقتصر عمله على نقل الأخبار عن المتظاهرين والمشاركين في التظاهر, ومنهم من يخبر عن أماكن المطلوبين, ومنهم من يترتب على تجسسه قتل نفس أو انتهاك عرض.

3-ليس ثمة إمام أو أمير يفوّض إليه تقرير حكم الجاسوس وتنفيذ الحكم فيه.

4- معرفه أمر هؤلاء الجواسيس في بعض الحالات على الخبر المؤكد والموثوق. لأن بعضها قائم على مجرد الظن, مما يؤدي إلى اتهام الأبرياء ,وفتح الباب لتصديق كل اتهام ليترتب على ذلك فساد عريض, وفي المقابل لو ترك هؤلاء دون حساب فإن ضررهم سيزداد,

وأقرب الحلول لهذه المسألة كما نرى

تشكيل هيئة عقلاء من الثوار الناشطين وأهل العلم الشرعي في كل بلد؛ تنظر حال كل شخص من هؤلاء, وإثبات كونه من المخبرين ومقدار الضرر الذي يترتب على عمله والحكم الذي يستحقه,

فمن لم يترتب عمله على ضرر كبير فلا يجوز قتله ,بل يزجر, ومن أساليب الزجر: التهديد والتوبيخ والتشهير والإيذاء المعنوي والمادي أما من أُثبت ضرره حتى وصل الأمر لقتل النّفس وانتهاك الأعراض, ففي هذه الحالة يُحال للجيش الحر ليقوم بكف أذاه عن المسلمين بما يراه مناسباً ولو وصل الأمر للقتل أما الاعتداء على أقارب الجواسيس بالقتل أو الاعتداء أو الإيذاء أو الاختطاف فلا يجوز بتاتاً ,لأن القريب لا يُؤخذ بجريرة قريبه, وقد نهى الإسلام عن أخذ الإنسان بجريرة غيره ,لقوله تعالى(ولا تكسب كُل نفس إلا ما عليها ولا تزر وازرة وزرة أخرى).

الفتوى الرابعة :

هل هناك رآية محددة يجب أن يلتزم بها السوريون ؟

هناك فرق بين الرّايات التى ترفع في الحروب والأعلام التي تتخذها الدول ,فالرايات والأعلام سنة مستحبة عند الرسول وكان يتخذها في الحروب,و العلم الذي يرفعه الثّوار (علم الإستقلال) ليس فيه ما يخالف الشرع والهدف منه مشروع ومعروف وهو علم مؤقت لهذه المرحلة من تاريخ سوريا

الفتوى الخامسة :

حكم تعزيه الغير المسلم وتسميته بالشهيد

السؤال: قتل عندنا شباب كان يشارك في الثورة وهو من الديانة المسيحية فحضرنا عزائه ما حكم تعزيته وتسميته بالشهيد:

الجواب : لابأس من تعزية أقارب غير المسلم ,أما عن تسميته بالشهيد فهذا غير جائز, لأن الشهادة مصطلح شرعي له دلالته وأحاكمه في الدنيا والآخرة, فمنها عدم تغسيله أو تكفينه أو الصلاة عليه ,ومن مغفرة الذنوب وشفاعته لأهل بيته ,ولا بأس أن تطلق عليه ألفاظ أخرى كالمقاوم أوالمناضل

عناية الإسلام بالأيتام

عني الإسلام باليتيم وجاءت آيات القرآن وأحاديث الرسول الكريم كلها تحث على العناية باليتيم، ومن أوائل ما نزل من القرآن سورة الضحى وفيها يقول الله تعالى (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ) دعوة واضحة لئلا تقهر اليتيم أو تذله، وكذلك قوله تعالى: (أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ) .أي الكافر الذي يكذب بالقيامة وبالآخرة والحساب .. إن أردت أن تعرفه (فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ*وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ)

إنه ذو القلب القاسي الذي يعامل اليتيم بعنف، يدفعه بعنف، ولا يشعر أن هذا إنسان حساس، اليتيم بوضعه حساس بسبب نظرة الناس إليه، ولذلك ينبغي أن يعامل برفق، لا يُقهر ولا يُدع، ولا يُكلم بسوء.

هذا ما يريده الإسلام، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين» وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى، أي أن كافل اليتيم أقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

من هنا ظهر في البلاد الإسلامية في هذه السنين مؤسسات وجمعيات خيرية ترعى اليتامى وتدعو الناس إلى كفالة اليتامى ,فأنت تستطيع أن تكفل يتيماً أو يتيمة أو ما شاء الله لك في بعض البلاد الفقيرة بـ 200 ريال كل شهر، أو نحو ذلك، وتكفل يتيماً وتكون جاراً أو قريباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم، بمن فيهم الأم التي تكفل أيتامها.

جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنا أول من يُفتح له باب الجنة» .أول من يدخل الجنة محمد صلى الله عليه وسلم « فأجد امرأة تبادرني (تسابقني) كأنها تريد أن تدخل معي , فأقول لها: يا هذه من أنت؟ فتقول: أنا إمرأة آمت على أولادها حتى بلغوا»، أي تأيّمت ,فتركت الزواج وعاشت لأولادها حتى بلغ الأولاد مبلغهم، فهي تزاحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لتكون أول من يدخل الجنة معه.

خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُحسن إليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُساء إليه، ينبغي أن نرعى اليتامى، ونرعى شخصيتهم فلا نذلها ولا نقهرها، إنّ إضاعة اليتامى معناه أننا أضعنا المجتمع، هؤلاء إذا ضاعوا وأُهملوا وقُسي عليهم سيكونون مدمّرين في المستقبل، سينتقمون من هذا المجتمع الذي لم يؤد لهم حقاً ولم يرع لهم حرمة، المجتمع حين يوفر العناية لليتامى، إنما يُعنى بنفسه ,بمستقبله، بأمانه باستقراره.

أكثر من ذلك أن الإسلام عني باللّقطاء، واللقيط هو الذي لا يُعرف له أب ولا أم الذي يجده الناس بالقرب من المسجد، أو في السوق أو في أي مكان، نتيجة جريمة ارتُكبت ,ولكن الإسلام لا يؤاخذ إنساناً بذنب غيره، (وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)، إذا كان الأب والأم قد ارتكبا الفاحشة فهذا لم يرتكب شيئاً لذلك ينبغي العناية به.

وفي الفقه الإسلامي باب في كل مذهب ,فيوجد باب اسمه اللقيط، وأحكام اللقيط، وماذا يُصنع باللقيط، فهذا إنسان له حرمة الإنسانية، ينبغي أن يرُعى, فهو ابن سبيل كما قال العلامة رشيد رضا: إنه أحقُّ بكلمة ابن السبيل من غيره، لأنه وجد في الطريق، فالسبيل أُمه وأبوه، وهو ابن السبيل وقد أوصى القرآن بابن السبيل في سوره المكية والمدنية (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ).

لابد أن نعنى بالطفولة أيها الأخوة، الطفولة كل الطفولة، هذا هو ديننا لا نريد أن نتعلم من الغرب، عندنا من تراثنا ,ومن كتاب ربنا ومن سنن نبينا ومن فقه فقهاءنا ,ومن تربية مربينا, ما يغنينا عن الاستيراد من غيرنا، ينبغي أن نُعنى بالطفولة ونعنى بالمعوقين خاصة ونعنى باليتامى ,ونعنى باللّقطاء ونعنى بكل طفل ينشأ في تربة إسلامية ,وفي أرض إسلامية, فهذا هو دين الرحمة، الإسلام رحمة الله للعاملين، وهو أكثر ما يكون رحمة للضعفاء من الناس.(وهل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم).

المصدر: موقع القرضاوي

حقيقة التوكل كما يشرحها الغزالي

قال الإمام الغزالي في «الإحياء» وبيان حقيقة التوحيد الذي هو أصل التوكل:

«اعلم أن التوكل من باب الإيمان، وجميع أبواب الإيمان لا تنتظم إلا بعلم وحال وعمل، والتوكل كذلك ينتظم من: علم: وهو الأصل، وعمل: وهو الثمرة، وحال: وهو المراد باسم التوكل.

فلنبدأ ببيان العلم الذي هو الأصل وهو المسمى إيماناً في أصل اللسان، إذ الإيمان هو التصديق، وكل تصديق بالقلب فهو علم، وإذا قوي سمي يقيناً، ولكن أبواب اليقين كثيرة، ونحن إنما نحتاج منها إلى ما نبني عليه التوكل وهو التوحيد الذي يترجمه قولك: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له»، والإيمان بالقُدرة التي يترجم عنها قولك: «له المُلك»، والإيمان بالجود والحكمة الذي يدل عليه قولك: «وله الحمد»؛ فمن قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» تم له الإيمان الذي هو أصل التوكل، أعني أن يصير معنى هذا القول وصفاً لازماً لقلبه غالباً عليه، فأما التوحيد فهو الأصل والقول فيه يطول».

وبعد أن أطال الغزالي الكلام عن «العلم» انتقل إلى «الحال» فقال: « فأما الحال فالتوكل بالتحقيق عبارة عنه, وإنما العلم أصله، والعمل ثمرته. وقد أكثر الخائضون في بيان حد التوكل، فاختلفت عباراتهم، وتكلم كل واحد عن مقام نفسه، وأخبر عن حده، كما جرت عادة أهل التصوف به، ولا فائدة في النقل والإكثار، فلنكشف الغطاء عنه ونقول: التوكل: مشتق من «الوكالة». يقال: وكّل أمره إلى فلان، أي فوّضه إليه، واعتمد عليه فيه. ويسمى الموكول إليه «وكيلاً». ويسمى المفوِّض إليه متكلاً عليه، ومتوكِّلاً عليه، مهما اطمأنت إليه نفسه، ووثق به، ولم يتّهمه فيه بتقصير، ولم يعتقد فيه عجزاً وقصوراً، فالتوكل: عبارة عن اعتماد القلب على الوكيل وحده».

وبهذا نتبين أن التوكل، كسائر أبواب الإيمان ومقامات الارتقاء الروحي - تشتمل على جوانب ثلاثة: الجانب المعرفي الإدراكي.. والجانب الوجداني العاطفي (الذي يُعبر عنه بـ «الحال»)، والجانب الإرادي السلوكي الذي يُعبر عنه بالعمل.

* عن كتاب «التوكل» للشيخ القرضاوي.

(اللّهم إني عبدك إبن عبدك إبن أمتك ، ناصيتي بيدك ، ماض في حكمك عدل في قضاؤك ، أسألك اللهم بكل إسم هو لك، سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو إستأثرت به في العلم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني ، وذهاب همي وغمي)

ملف رؤيا

الساحل السوري من مظاهرات الحرية الى انتقام النظام

رنا بيطار

رؤيا - حاص

حاول النظام السوري جاهداً إحكام سيطرته على منطقة الساحل السوري، و إبقائها منطقة آمنة، خاضعة تحت سيطرته و تركها ورقة رابحة لديه في حال خسارته ما تبقى لديه من محافظات .عندها يوقظ هذا الورقة المعروفة باسم الطائفية، فأغنى المنطقة أمنياً و عسكرياً و اقتصادياً ليبقي أهل الطائفة (العلوية) خارج دائرة الحرب و المعادلة السياسية و يبعدهم عن مشاعر الخوف و الإحباط و الانهيار، رغم امتعاض الأهالي من فقدان أبنائهم الذين يخدمون في الجيش السوري، قتلاً على أيدي أبطال الجيش الحر.

إلا أنه أغنى في نفوسهم اللّحمة الوطنية، و عزّز الثقة و مشاعر التأييد عن طريق إيهامهم أنه يقاتل إرهابين و مخربين و خونة قدموا من دول معادية لتدمير الوطن.و بعد عام على قيام الثورة السورية المباركة، احتل النظام منطقة الحفة في ريف اللاذقية بعد معارك طاحنة، خاضها مع الثوار أبناء المنطقة .و تكبد خسائر كبيرة حينها، لكن - و بسبب دس الخونة و العملاء في صفوف الأحرار- تمكن من السيطرة على المنطقة ، و تراجع الثوار إلى جبل الأكراد و التركمان .

سيطرة وتهجير ممنهج

عمل النظام على وضع مراصد لقناصين، ومرابض مدفعية، يقصف منها المناطق المحيطة بريف اللاذقية كافة، فيبقي المنطقة تحت سيطرته، و قد تمكن الثوار من تحرير مرصد برج القصب فقط.

إن عملية التهجير المنهجية، التي يستخدمها النظام السوري لترحيل أهل السنة من الساحل السوري ، ماهي إلا تمهيد لقيام الدولة العلوية.

قبل أيام قليلة ارتكب النظام السوري أبشع المجازر في مدينتي بانياس والبيضا، وراح جرّاءها مئات الضحايا.هؤلاء الشهداء،لا يتحمل مسؤوليتهم النظام وشبيحته فحسب، بل دماؤهم أيضاً في أعناق من تآمر علينا من أناس محسوبين على الجيش الحر أو على المعارضة.فهؤلاء الذين عقدوا الاتفاق على تجميد جبهة الساحل و تهميشها , هم من خانوا الثورة وخذلوا الثوار الشرفاء . فبعد قصف القرداحة ببضعة صواريخ من قبل الجيش الحر،كان رد النظام موجعاً وسريعاً فارتكب أبشع المجازر في بانياس. والتي كانت بمثابة رسالة واضحة للعلن، بأن الدولة العلوية بدأت بوضع إحداثياتها على الخريطة السورية تحت غطاء خارجي .و بتواطؤٍ من بعض المحسوبين على الثورة.وبعض القادة المتواجدين على الأرض. ففي الساحل السوري يوجد أكثر من مرصد : تلّة سولاس و انباتة، و جبل بارودة، و تلا و النبي يونس ، والمرصد 45 ..تسببوا بمقتل المئات من الشهداء والجرحى . فلماذا لا نرى تحركاً وتحريراً لهذه المراصد؟

يوجد في الساحل السوري أكثر من 12000 مقاتل ، يستطيعون السيطرة على محافظة كاملة. إلا في الساحل فإنهم لم يتمكنوا التقدم خطوة واحدة.إذ ان غالبية الكتائب المتواجدة في الساحل السوري لها انتماءات مختلفة و قد دسّ بينهم الكثير من عملاء النظام لزرع الفتن و حياكة المؤامرات و الخراب، ليس هناك دعم للمنطقة، لأنه ثمة من يريد إطفاء جبهة الساحل، لحماية العلويين، وهم الأغلبية وهم من يملكون السلاح والذخيرة ، يترأسهم العقيد مصطفى هاشم قائد الجبهة الغربية، و الذي يحتكر الذخيرة و يبقي السلاح في المخازن و لا يعطيها للثوار، و هذا الأمر تسبب بفتنه كبيرة منذ حوالي شهر في الجبل راح ضحيتها أبرياء.

إن النظام إذا سقط في دمشق،فسوف يلجأ الى الساحل ويتحصن فيه.وسيكون من الصعب القضاء عليه.وخاصة في ظل وجود المقومات الأساسية للدولة كالمطارات و المصانع والمواقع والعسكرية، وخطوط إمداد من المرافئ، وعندها سوف تقوم الدولة العلوية بمقوماتها الكاملة، وسوف تدخل قوات حفظ السلام وتدافع عنهم، ضد أي هجوم من أي شخص.

ضرب النظام في عقر داره

إن تحريك جبهة الساحل، وتحرير المراصد، ستكون بمثابة الضربة القاضية للنظام ،لأنه لا يسقط من دمشق، بل من الساحل. أي سينتهي من داره و موطنه، و ما علينا نحن سوى ضربه في عقر داره، لتنقلب الموازين و يضعف، و ينقلب عليه أصحابه و أهل ملته الذين بدؤوا يكرهون وجوده بسبب قتل الكثيرمن أبنائهم و أهلهم وضياع ممتلكاتهم.

و لقد أجمع عدد من ضباط الساحل الذين سألتهم رأيهم ، كالعقيد الحر أحمد حجازي، و العميد تركي قنيفدي، و العقيد إبراهيم بيطار، و النقيب سعد بيطار، و العقيد عبد العزيز كنعان، على ضرورة فتح جبهة الساحل ، و تجهيزها و إمدادها عسكرياً و إعلامياً، لوقف القتل و التطهير العرقي الذي يمارسه النظام الذي بدأه في بانياس ، و سينتهي في اللاذقية و جبال التركمان.

فمنذ بداية الثورة يقوم النظام باعتقالات و اعتداءات و تعذيب لأهل المنطقة ليبقيهم في حالة من الخوف و الرعب ، كما أنه - و في كل يوم يقوم - يرمي عشرات براميل الموت على ريف اللاذقية و الجبال المحيطة به ، فقط ليبقيهم بعيدين عن مناصريه و ممالئيه العلويين.

تطهير طائفي:

في حديث مع النقيب ناصر نبيو أحد الضباط المقاتلين قال :

لا أعتقد أن الإبادة الطائفية لأهل السنة الحاصلة في بانياس، لن تشمل باقي المحافظات، ولن يتم الاكتفاء بالمدن الساحلية. وحول الرد العربي – الغربي على فظاعة هذه المجازر يضيف: إنهم حتى الآن لايعتبرونها حرباً طائفية،كي لا يقعوا في إحراج أكثر،وضغوط أكبرمن شعوبهم..

أتكلم عن العرب. أما الغرب فقد اعتادوا على هكذا مجازر،وجاءت الضربة الإسرائيلية لتغطي على مجزرة بانياس، وتسرق الأضواء. ننكر بأن هناك مؤامرة على الساحل ومن السوريين أنفسهم وبأن هناك تخوفاً من فتح جبهة الساحل كي لا تكون حرباً طائفية بالنسبة للغرب، وبسبب المصالح الشخصية لهؤلاء السّاسة السوريين المتعاملين معهم . كما أنّ تركيا - حسب رأيي- لا تريد ذلك أيضا لتخوفها من انتقال الحرب الطائفية إليها. خصوصاً بعدما ثبت تورط أحد الأتراك العلوين بمجزرة بانياس، ووُثق ذلك بالصّور و الاسم.

- هناك حملة تطهير طائفي من قبل النّظام و بأمر من المشايخ العلوية ولكن تدريجيّاً وعلى مراحل بدأت بمجزرة بانياس ومن ثم العمل على دبّ الرّعب في نفوس الطّائفة السّنية في الساحل وجعل الكثير منهم يهجرون ديارهم وهناك أيضاً حملةسرّية من النظام وبالتعاون مع مصلحة العقارات بتصفية الكثير من أملاك السنة.

أما السبب الأكبر لعدم تحرير المنطقة حتى الآن، و عدم تحقيق تقدم، فيعود إلى غالبية قادة المجموعات بسبب التّخوف ،ووضع ذريعة عدم التسليح والمؤامرة لكن أطمئنك أن الكثيرين لديهم الرغبة بالتحرك،ولاحظت مؤخراً عدة محاولات تحريرية كقمة النبي يونس وخربة سولاس، لكن نقص الذخيرة لعب دوراًكبيراً،فالمعركة اليوم صارت مفتوحة على غيرالسابق، نحتاج الى الإمداد من أسلحة ثقيلة وذخائر.

طبعا لا نتأمل إلا بالسلاح والذخيرة لنجاح ثورتنا و نجاة منطقتنا و بلدنا من مجازر هذا السفاح اللعين.

يوميات المجزرة

بعد فترة هدوء امتدت لمدة تقارب السنتين، ضمن اتفاق غير مكتوب على أن يبقى الهدوء مخيّماً في مناطق التوتر الطائفي، تحت بند الحفاظ على السلم الأهلي.

بدأت قوات النظام حملة على الأحياء الجنوبية لبانياس هي الأعنف في الساحل منذ بداية الثورة السورية.

صبيحة يوم 2-5-2013 وبحدود الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي للمدينة بدأت تتوارد أنباء عن اشتباكات في منطقة البيضا (إحدى القرى السنية التابعة لمدينة بانياس) لها شهرة خاصة منذ بداية الثورة،كإحدى أهم المراحل لإشعال الثورة في بداياتها، ويبدو أن النظام لم يأخذ بعدُ ثأره منها، ولم يشبع حقده منها،

وانتشر حينها مقطع الفيديو الشهير الذي داس فيه جنود الأسد على السوريين و عذبوهم.

2011-4-12

قوات الأمن طوقت المنطقة ومن ثم بدأت عملية قصف عشوائي للمنطقة لعدة ساعات أتبعها اقتحام للقرية الصغيرة ذات ال 6000 آلاف نسمة. تقديرات الناجين تشير الى اشتراك الآلاف من مقاتلي ما يسمى اللجان الشعبية وجيش المقاومة الوطنية ، ومعهم شباب من القرى العلوية المجاورة ، إضافة إلى أشخاص يتكلمون اللهجة التركية و اللبنانية، وقامت القطع العسكرية المحيطة بالمنطقة والتابعة للجيش النظامي بالقصف المدفعي.

ومع الاقتحام، بدأت حملة تطهير طائفي حيث قاموا بإعدامات ميدانية لكل من وجدوه من السكان(نساء و أطفال و رجال)وتمت تصفية الضحايا بطلقات في الرأس أو الذبح أو الضرب بالحجارة على الرأس حتى الموت .ومن ثم قاموا بحرق معظم الجثث،وفي الصورلقطة لمحل "عزام بياسي " في قرية البيضا حيث وجد بداخله عشرات الجثث المتفحمة بعد أن تمّ احراقها. شهادات ناجين من المجزرة .

شاهد عيان 1

-تم دفن 200 شهيد دفعة واحدة في قبر جماعي واحد بوجود عصابات القتلة.

- وثقنا منهم 150 شهيداً من أبناء القرية وضيوفها

مدفعية وقناصة وجزارين لم يتوقفوا عن القتل لعدة أيام

مجازر البيضا وبانياس تهدف للتّطهير والتّهجير الطائفي الممنهج

انتقام بشع من البيضا..وفرض حصار على المنطقة وذبح على الهوية

من نازحين إليها ومزارعين فيها.

- هناك 50 جثة لم نتعرف إلى أصحابها بسبب كثرة التشويه أو بسبب تفحمها، أو لأنه ضيف لم نتمكن من معرفة شخصه.

- يؤكد هذا الشاهد أن مجمل الضحايا بين شهداء ومفقودين هم 700 مواطن من أهالي قرية البيضا، 400 منهم شهداء، و300 مفقودون.

- بخصوص المفقودين : فهناك شهداء شاهدهم الناس مقتولين في الساحة، لكنهم لم يجدوا جثامينهم، اختفت ولم يدفنوا !

شاهد عيان 2 :

بدأ القصف الساعة السابعة صباحاً من يوم الجمعة حتى الساعة العاشرة ، وكان عبارة عن أربع عشرة قذيفة مدفعية وصاروخ واحد تخلله الكثير من الرصاص من الرشاشات الخفيفة والثقيلة ، وخلال هذا الوقت خرج من خرج من أهالي القرية عبر البساتين فاراً وبقي عدة مئات ، في الساعة العاشرة بدأ الهجوم من محور جبل العجمة ومحور قرية المراح المسيحية حيث تجمعوا فيها سابقاً ، مع الكثير من الرصاص بدأت المذبحة واستمرت حتى الساعة الثانية ظهراً حيث تمت إبادة جميع سكان القرية من المسلمين وتم اقتياد العشرات الي قرية الزوبة حيث تمّ حرقهم أحياء ، وتمّ حرق كل البيوت والسيارات بشكل شامل .

يقول ح . أ . ن : " القصف لم يستهدف الحارة المسيحية بل كان الانتشار عندهم ,إذ نزلوا من الجبل واجتمعوا بحارة المسيحية و انتشروا فيها فنزل بعضهم إلى الكنيسة والباقي اتجهوا إلينا ، وكان هناك تعليمات كي لا يقتربوا من المسيحين " .

عم الهدوء بعد الساعة الثانية ظهراً وبقي انتشار الغاصبين حتى المساء حيث عادوا إلى قراهم وبقي من بقي حيّاً من المسيحيين سجين بيته " . يضيف :" أي الجثث بقيت في البيوت والطرقات ورائحة اللّحم المحروق كانت قوية .

اليوم فتحوا حفرة بمقبرة الضيعة بعمق 10 أمتار و وضعت الجثث فيها" .

عادوا في اليوم التالي يوم السبت لدفن الجثث الخمسمائة ،طبعاً الأمن والشبيحة وكان برفقتهم الهلال الأحمر ,وذلك في الساعة الثانية عشرة ولعدة ساعات ، حفر الشبيحة مقبرة جماعية بعمق عشرة أمتار بواسطة تركس هدم سور المقبرة ليدخل ووضعوا الجثث فيها على طابقين ، لتأتي أثناء ذلك سيارات الإطفاء وتغسل ساحة القرية من الدماء حيث تم الإعدام الجماعي للعشرات ، وتمّ منع حتى المسيحيين من الخروج من حارتهم باتجاه حارة المسلمين،أو الاقتراب من الساحة.

شاهد عيان 3 :

هو أحد النازحين من القرية، الذين استطاعوا النجاة بحياتهم يقول :

% 80 من القرية ومنازلها دمرت والأراضي الزراعية معظمها أحرق وقتل معظم المزارعين الذين يعملون فيها وغالباً ما يكونون من منطقة الغاب.. حارتين كاملتين من القرية أحرقت تماماً بعد قتل كل من وجد فيها .

الجمعة 3-5-2013 .

بدأت عملية تمشيط لمنطقة وطا البيضا الزراعية ومنطقة سهم البحر والتي فر إليها الناجين من مجزرة البيضا،وسجلت عمليات اعتقال واسعة وروى بعض شهود العيان حالات إعدام ميدانية ، لكن لم يتم التأكد منها لأن الأمن لازال حتى اليوم يفرض طوقاً على المنطقة, كما تمّ فرض حصار خانق على قريتي المرقب والبساتين بالإضافة لعمليات اعتقال واسعة في قرية البساتين- حسب رواية الشهود - قامت قوات النظام بمداهمة الحارة الفوقانية في القرية مع إطلاق نار كثيف،وقامت باعتقال كل من وجدت من الرجال والنساء والأطفال، واقتادتهم الى إحدى القرى العلوية القريبة،اسمها "كوكب " وبعد قذفهم بأقبح الأوصاف طردوا النساء ليعدن إلى القرية مشياً على الأقدام بلا أزواج ولا أولاد،أما البساتين فلم يبق فيها منزل إلا وسرقوا محتوياته. استمر القصف عدة ساعات وبعدها قامت قوات الأمن باقتحام حي رأس النبع والقيام بعمل تطهير(بالقتل ذبحاً) لكل من وجد من السكان،بالإضافة لحرق معظم بيوت الحي بعد نهبها،واستمرت عمليات الاقتحام والتطهير الطائفي مدة يومين اختتمتها العصابات بسرقة محتويات معظم المنازل، حيث شوهدت سيارات البيك آب المحملة بالمسروقات تتجه نحو مدينة طرطوس، ومن ثم إحراقها بما فيها من جثث المدنين العزّل.

السبت 4-5-2013

هدأت أصوات القصف، و شهدت المدينة موجة نزوح كبيرة خوفاً من الأنباء القادمة من حي رأس النبع،والتي تتحدث عن المجازر الفظيعة التي حدثت هناك،ولكن قوات النظام أقامت حواجز على مداخل مدن الساحل، ومنعت النازحين من دخول مدن اللاذقية وطرطوس وجبلة، وكل من كتب على هويته بانياس منع من دخول هذه المدن،فانتشر اللّاجئون في المناطق الريفية بين هذه المدن و خاصة في القرى المسيحية التي نصبت فيها خيم، وفتحت الكنائس أبوابها أمام النازحين،وتركز معظم النازحين في منطقتي الخراب وزمرين، ومن لم يجد مأوى اضطر للعودة الى مدينة بانياس والمغامرة بحياته.

الأحد 5- 5 -2013

دخلت المدينة حالة تامة من الهدوء حتى الظهيرة، حيث عاد القصف جزئياً على مناطق في أطراف حي رأس النبع،وسمح جزيئاً لبعض أهالي المدينة بالدخول لإحصاء الشهداء، ولكن لم يتم دفن سوى حوالي 90 من الشهداء،وسمحت بدفن من تبقى من شهداء قرية البيضا، وقامت بإحضار القنوات الرسمية التابعة لها بعد غسل القرية من آثار الجريمة والتصوير على أساس أنه تم تطهير البلدة من الإرهابيين،وظهر فيديو لما يسمى قائد لجان المقاومة السورية كان توعد فيه قبل أسبوع ب " تطهير بانياس ".

الاثنين 6- 5 -2013

سمحت قوات النظام لفرق الهلال الأحمر وبعض المدنيين وتحت رقابتها بالدخول إلى حي رأس النبع وظهرت فظائع النظام التي قام بها في الحي،الجثث كانت بحالة مزرية جداً لأنها ملقية في العراء وبعضها مضى عليه عدة أيام،وحضر الشيخين وائل وخالد إمام، وممثلين عن الهلال الأحمر هما ميرفت عثمان وخالد وريد.

نقلت جثامين الشهداء في ((أربع شاحنات))، وتوزعت كل شاحنتين إلى مقبرة. دفن بعض الشهداء بشكل جماعي في مقبرة بجانب جسر المرقب، ودفن البقية بشكل جماعي أيضاً في أرض قريبة من رأس النبع على النزازة بجانب ساحة الحي، وقد حاول الأهالي الدفع والإصرار على دفن شهداءهم بطريقتهم، لكنهم منعوا.. وتم الدفن بمقابر جماعية، الكثير من أهالينا فقد وعيه، وأسعفوا إلى منازل قريبة.

وهذه بعض الصور للمجزرتين :

حصيلة نشطاء المدينة حتى اليوم تقدر عدد شهداء قرية البيضا بما يقارب 400 شهيد منهم 150تقريبا موثقون بالاسم و الباقون لم يتعرف عليهم بسبب التشوهات الكبيرة في الجثث بالإضافة ل 300 مفقود من القرية لا يُعلم مصيرهم بين المعتقلين أو الشهداء.

أما في رأس النبع ببانياس المدينة فالأرقام تشير الى ما يقارب 200 شهيد بالإضافة إلى 100 مفقود.بحصيلة ما يقارب من 600 شهيد مؤكدين وما يقارب من 400 مفقود غير معروف إن كانوا استشهدوا أم اعتقلوا،او تم خطف الجثامين من قِبل قوات الأمن،حيث أشارت إحدى الشاهدات من رأس النبع :

"رأيتُ من شباك بيتي الشبيحة وهم يقومون بجمع الجثث ليلاً في ساحة رأس العين ويضعونها في أكياس ثم يضعونها في سيارات ويغادرون الساحة" كانت هذه الكلمات غيض من فيض مما حدث لأهلنا في البيضا.

في النهاية نقول: كل قطرة دم سقطت من دماء أهلنا في الساحل و سوريا هي في رقبة الجميع و القصاص لهم حق علينا، والوطن لا مساومة عليه سنسترده لأجل هؤلاء الأطفال، لأجل شهداء البيضا و بانياس و سوريا جميعها.

النازحون بلا حماية .. ولا مستقبل..
والمجتمع الدولي متواطئ

نسيم خليل

مرة أخرى يثبت العالم تورطه في ظل عجزه التام عن التعامل مع القضية السورية والكارثة الإنسانية التي تشهدها البلاد .

فأعمال العنف الدائرة هناك أدت إلى ارتفاع نسبة النزوح الداخلي في الربع الأول لسنة 2013 ليصل ضعف العدد بـ 5 مرات . وبحسب التقرير الصادر عن مركز رصد النزوح الداخلي (IDMC) فإن عدد النازحين داخلياً وصل إلى 4,2 مليون في ظل وضع يصعب فيه الوصول إلى أرقام دقيقة عن أعداد النازحين داخلياً .

وأضاف التقرير عن حركة نزوح كبيرة تشهدها مدينة بانياس بالآلاف وخاصة قريتي البيضا ورأس النبع بعد أعمال تطهير عرقي قامت بها مجموعات تابعة لنظام الأسد ,الأمر الذي يضاعف معاناة سكان المناطق التي ينزحون إليها .

ويختار العديد من المهجرين قسرياً النزوح إلى المدارس والحدائق والمباني العامة والتي تفتقر في كثير من الأحيان للتدفئة والمرافق الصحية وحتى الأمان ,فيما يفيد تقرير لمنظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة أن عدد المدارس المتضررة والمدمرة في سوريا قد ارتفع ليصل إلى حوالى 2960 مدرسة مما يقلل فرصة النزوح إلى المدارس خوفاً من الاستهداف . وبسبب ارتفاع تكاليف السفر والمعاملة السيئة التي تشهدها مخيمات اللجوء في دول الجوار يختار الكثير من السوريين النزوح الداخلي باتجاه مناطق لاتشهد إشتباكات.

أبو عرب : من قرية البيضا نازح إلى مدينة سراقب ويسكن الآن في أحد الكهوف في الأراضي الزراعية المجاورة للمدينة، لديه تسعة أبناء وعشرين حفيداً . أولاده المتطوعين قرّروا الإنشقاق عن قوات النّظام بعد سنة من انطلاق الثورة،فابنه الأكبر عرب متزوج ولديه أربعة أطفال،منشق عن قسم الذاتية بوزارة الداخلية , وعبدالرزاق منشق عن فرع المخابرات الجوية ,متزوج ولديه ثلاثة أطفال , وخالد منشق عن فرع الامن العسكري بدمشق متزوج ولديه طفلان . يقول أبو عرب بعد انشقاق أولاده : قام جيش النظام بهدم منزله بدمشق في حي التضامن،لينتقل مع أفراد عائلته إلى منزله الآخر في قرية البيضا وهناك وأثناء المجزرة التي قامت بها مجموعات تابعة للنظام قُصف منزله ليصبح بلا مأوى ويبحث عن مكان جديد بعيداً عن القصف وحرب الأخوة الأعداء ليجد نفسه مع عائلته في كهف مظلم يفتقر إلى الماء والكهرباء وأبسط أشكال الحياة , ويضيف بكل حرقة قلب.....

أكُلّ هذا لأننا طلبنا الحرية ؟!

وفي سؤالي له لماذا لم تذهب الى مخيمات اللجوء في إحدى دول الجوار ؟ قال لي الموت بالقصف أرحم من أن تذهب إلى المخيم وتموت منسياً تنتظر الحياة .

ولمحمد النازح من القصير بسبب اشتداد المعارك هناك بين قوات الجيش الحر من جهة وقوات النظام وحزب الله من جهة أخرى،قصة لاتختلف عن قصة أبي عرب فبعد القصف الجنوني الذي استهدف المدينة والحصار الخانق وجد نفسه مسؤولاً عن حياة أفراد عائلته فقرر النزوح من المدينة عن طريق نهر العاصي ليصل به الحال إلى خيمة في العراء تحت أصعب الظروف حيث لاماء ولاطعام ولاحتى حمام باحثاً فقط عن النجاة له ولعائلته وتقول والدته وهي عجوز مسنّة سبقت حديثها بالدموع على فراق مدينتها عشت أحلى أيامي فيها فقد ولدت هناك وتزوجت وأنجبت أولادي فبعضهم يقاتل الآن في أرض المعركة والبعض الآخر نزح معي خوفاً من بطش النظام والعصابات التابعة له .

وحسب القانون الدولي فإن النازح داخلياً لايعتبر لاجئاً وبالتالي لاتتوفر له الحماية الدّولية مما يثير المخاوف على مستقبل النازحين السوريين داخلياً مع تصاعد العنف وغياب الحل وارتفاع عددهم .

سوريون يقظون في مواجهة الطائفية

صوفيا خليفة

الطائفية هي داء ومرض من صناعة النظام ينتشر في مفاصل الوطن، وهنالك من بلع الطعم و هو بذلك يسجل نقاطاً لنظام الأسد ، فكم حاول السوريون الابتعاد عن الطائفية القذرة .وعن حربها التي لا تنتهي، لكن النظام كان بمجازره البشعة ضد طائفة بعينها « السنه « كان يقوم بالشحن الطائفي، لتأليب السوريين ضد بعضهم البعض. ونحن بطبيعتنا كبشر لن نبقى صامتين امام العنف والقتل والتهجير فقمنا بالرد عليهم .. لكن ردنا لم يتجاوز بضعة كلمات لم تقتل احدا منهم، لكننا اصبحنا نستخدمها ، ان النظام يدفع بالسوريين نحو هاوية الاقتتال الطائفي ، ولكننا نبقى بالمرصاد لسياسته ..وأولى الردود كانت جمعة17حزيران2011 (صالح العلي . الشرفاء) بمثابة لكل الاطياف السورية للنهوض بالثورة بعيدا عن الفتنة الطائفية.

كانت رساله تذكير للشاب العلوي ان الطائفه لم تستفد من حكم الأسد غير انه جعل منهم تابعين له و ضعفاء لا صنعه لهم غير الخدمه بالجيش فأبعدهم عن واقع الحياة الاقتصاديه المنتجه، فليس لديهم مهن أو صناعات أو مشاريع مدنية . اذا اراد العلويون .. اثبات انهم لا يريدون هذه الحرب المدمرة فعليهم الانشقاق عن النظام .. والالتحاق بالثورة ،او التزام الحياد على الاقل. هذا واجبهم ودورهم لانهاء الطائفيه ،لاننا سنمارس طبيعتنا كبشر ،ونرفض كل ما يمارس علينا من مجازر. هؤلاء هم أطفال سورية بالمرصاد للفتنة الطائفية.

الإنتحار بين الشجاعة والأمل

* آلاء الرفاعي
أخصائية نفسية

حياتها سلسة من الألم والشقاء،في عائلتها أخوة عاجزين جسدياً , أضف إلى ذلك أحوال البلد من النزوح والقتل و الأعباء المادية.. أتعبها المسير وأضناها , وتدريجياً فقدت طاقتها وقواها لم تعد تستطيع مواصلة الكفاح والمعاناة اليومية مع الحياة .. قامت بمحاولة انتحار باستخدام سكين حادة .. إرادة الله قد استسلمت لمآسيها وأنجتها مرة أخرى .

ويبقى السؤال.. هل يمكن أن تعاود التفكير بالانتحار وكيف نستطيع مساعدتها؟

بالنسبة للانتحار هو رد فعل ناتج عن عدم القدرة على رؤية أي أمل أو هدف لاستمرار الحياة فقد لا يرى المريض أي منفذ للخروج من مشكلة كما أن هناك أمراضاً نفسية قد تكون هي سبباً في الانتحار.

وقد اختلفت الآراء حول الانتحار : هل يعكس شجاعة الشخص المنتحر أم جبنه، وانعكاساً لفشله وعدم الحاجة لاستمرار حياته. حوالي 35% من حالات الانتحار ترجع إلى أمراض نفسية وعقلية كالاكتئاب والفصام والإدمان. و65% يرجع إلى عوامل متعددة مثل التربية وثقافة المجتمع والمشاكل الأسرية أو العاطفية والفشل الدراسي والآلام والأمراض الجسمية، أو تجنب العار، أو الإيمان بفكرة أو مبدأ كالقيام بالعمليات الانتحارية.

غالباً ما يكون الانتحار نتيجةً لمرض الفصام بأنواعه ، والاكتئاب، كما قد ينتج عن اضطرابات القلق و اضطرابات الصدمة.

في حالة الإقدام على الانتحار يمكن أن نقوم بالخطوات التالية مع الشخص الذي قد تظهر لديه أفكار انتحارية :

1-التواصل اليومي مع الشخص الذي حاول أو هدد بالانتحار ومحاولة تحفيزة على الحديث بكل ما يجول بخاطره من أفكار وهواجس دون نقد او إصدار أحكام والتعاطف دون شفقة وإسراف .

2- محاولة طرح اسئلة حول الأفكار الغير عقلانية أو الهواجس التي ذكرها ومبرراتها بالنسبة له مثال :» ماالذي يجعلك تفكر هكذا؟ هل يمكنك ذكر السبب ؟ ومنذ متى وكم مرة تتكرر في ذهنك ؟ماذا تشعر عندما تفكر بذلك وجعله يناقش هو نفسه لماذا يعتقد أنها قد تحدث أو صحيحة .

3- تعزيز القيم الايمانية والروحانية والثقة بالله تعالى .

4- تزويده ببعض المهارات المتعلقة بالاسترخاء وضبط الأفكار والانفعالات والتي قد تكون ملحّة وبشكل كبير في زمان ومكان معينن لابد من معرفتهما بدقة. كأن نطلب منه سماع موسيقى بالوقت الذي يسبق تكرار الهواجس والافكار والتنفس بعمق ليصبح قادر على ضبط انفعالاته وأفكاره وتقديم بديل وهو فكرة إيجابية طرحها ضمن حديثة وجعلها محور تفكيره في هذه الأوقات .بالإضافة لتشجيعه على ممارسة نشاطات حياتة يومية أو اقتراح نشاطات قابلة للتطبيق ضمن الظروف الحالية تشعره بجدوى لوجوده في الحياة كأن يشارك أهل الحي مثلا بالعمل المدني أو النشاط الجماعي الموجود .وتدريجياً سيصبح قادر على السيطرة نسبياً على أفكاره وانفعالاته التي قد ترتبط وبشكل مباشر بانعدام الجدوى وبالاكتئاب.

دار مار إلياس للمسنين

* زينة أرمنازي

في إحدى أزقّة حلب القديمة في حي الجديدة حارة هادئة لا يعكّر صفوها إلا صوت رصاص الجبهة القريبة مع النظام، في هذا الزقاق يمشي شاب بلحية طويلة وشارب قد حفّه. يرتدي الأسود ويحمل في يده جهاز لاسلكي يحمله عادة المقاتلون السوريون ضد نظام الأسد، يمشي بخطى متسارعة على جانب الجدران تقود خارطة سيره خطوط وهمية قد رسمها القدر الذي يحميه من رصاص القناص ليصل الى بيت عربي قديم .

يطرق الباب بهدوء ويعطي صوته الخافت ويخبره عن اسمه ليفتح له رجل مسنّ في العقد الخامس من عمره

ويرحب به بحرارة الأب المشتاق لابنه.

دار مار إلياس للمسنين هي دار لرعاية كبار السن من رعايا مطرانية السريان الكاثوليك، والتي أصبحت ضمن المناطق المحررة التي يسيطر عليها الجيش الحر، ولأن جميع من فيها من كبار السن الذين يصعب عليهم التحرك كانت هناك حاجة ملحّة لمن يؤازرهم ويشدّ على يدهم، وخاصة بعد أن تقطّعت أوصال البلد برصاص القناص، وتقطّعت معها سبل الوصول إليهم من قبل أهاليهم أو القائمين على الدّار.

في الدّار التقينا بالسيد ميشيل أبو يوسف القائم على أعمال الدار، جلسنا في أرض الدّار التي تحوي العديد من الشجيرات، وكنا بصحبة أبي حسين من الضّابطة الشرعية لأحرار سوريا، وأبي هاجر أحد عناصر الجيش الحر من أبناء المنطقة. يحدثنا أبو يوسف عن وضعهم في الدار أثناء الثورة : «في البداية كنا نستطيع الخروج والنزول إلى المناطق التي يوجد فيها النظام، كما كان يستطيع أقاربنا زيارتنا، وكنا نجتاز عدة حواجز للجيش الحر والنظامي، ولم

أكن أجد ذلك الاحترام لسنّي عند حواجز الجيش النظامي، إلا أن معاملة أبناء الجيش الحر لي كانت محترمة.

في البداية عندما دخل الجيش الحر إلى الحي أصابنا الخوف لما يشاع عنه من أنه سوف يدخل إلى البيوت ويأخذها، وخفنا أن يأخذ تلك الدار ويحولها إلى مقرٍّ له، ولكن هذا لم يحدث، بل كان هناك عناصر من الجيش الحر يطرقون الباب علينا ليسألونا إن كنا نحتاج إلى أي مساعدة، وأخي أبو سيفو لم يتأخر بتقديم أي مساعدة لنا، وفي كل يوم نجتمع في الكنيسة ونصلي ليعود السلام إلى حلب ولينصر الله المظلوم»

يتحدث أبو سيفو عن تعامله مع الدار: « أنا ابن المنطقة وأعلم بوجود الدار، وأعلم أنها مخصصة للمسنّين، وبعد دخول الجيش الحر لاحظنا أنه لم يعد يزورهم أي شخص بسبب انقطاع الطرق، وكان لا بد من المرور عليهم للاطمئنان والمساعدة، وعلمنا أنهم يحتاجون للطعام، وخصّصنا لهم عند البقال حساباً نقوم نحن بدفعه لاحتياجاتهم، كما علمنا من البقال أنهم يحتاجون للخضار فخصّصنا مبلغاً لهم من أجل أن يشتروا الخضار» حول العناية الطبية يقول عثمان حافظ القائم على أعمال المركز الصحي في حي الجديدة، نحن نحاول أن نتواصل معهم ونقدم لهم الأدوية اللّازمة لهم مجاناً في حال توفرها ».

يقول أبو حسين من الجيش الحر: « نبدأ بالقرآن الكريم الذي أوصى بالتّوادد والتّراحم بين الناس، وقد قال عليه الصلاة والسلام (من آذى ذمياً فقد آذاني) وحاشاالله من أن نؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم، المسيحيون هم أبناء بلدنا وأخوتنا في الأرض قبل الثورة وبعد الثورة، نحن أخوة من قبل بشار وأبيه، منذ آلاف السنين نحن لا نتعايش، وإنما نعيش معاً، بيننا حتّى صلات قرابة، وحتّى أن كثير من العائلات المسيحية اليوم موجودون في باب الأحمر وغيرها ,هربوا من القصف الهمجي وهم اليوم في بيوتنا وبيننا، ونحن هنا نخاطب كل من في الدّار بأن أي شيء تحتاجونه سنسعى جاهدين لتأمينه، إن غاب أهلكم بسبب الظروف فنحن أهلكم»

دار مار إلياس صرخة من الثورة في وجه كل من اتهمها بالطائفية والتّطرف، حال مارإلياس لا يختلف عن كثير غيرها، فالثورة كانت لجميع السوريين دون استثناء، ولم يرتبط وجود هذا التنوع الدّيني والطّائفي في سوريا بنظام الأسد، بل هو سابق له، بل على العكس ما زال النظام إلى اليوم يحاول جاهداً أن يزرع النزاعات الطائفية والمذهبية والعرقية بين أبناء المجتمع السوري، ولكن الشعب السوري ليس بوعيه، وإنما بفطرته ينبذ هذا النوع من الصراع، حالات فردية هنا وهناك لا يمكن أن تغطّي حقيقة الثورة باستيعابها للجميع، سجن صيدنايا السياسي كان فيه المسيحي والمسلم، السلفي والشّيوعي، العالم والأمي، سجن صيدنايا بمعتقليه مثال حي لمن يعاديهم النّظام، أناس من داخل السجن ومن الشعب هم اليوم نفسهم خارجه، الشعب السوري بمختلف شرائحه يقف معاً ضد ظالم واحد، ضد مجرم واحد، ولا يصطّف مع المجرم من هو مسيحي أو من هو علوي أو كردي، من يقف مع المجرم اليوم من هو على شاكلته من مختلف الطوائف.

في سوريا اليوم طائفتان متمايزتان لا ثالث لهما، طائفة الظالم، وطائفة المظلوم، يثبت ذلك خطّاب الدّرزي في جبل الزاوية، ومشعل تمّو في القامشلي، والأب باولو في إيطاليا، والمجاهدون على الأرض في كافة أنحاء سوريا، طائفتا سوريا تثبتهما دعوات بالنصرللمظلوم على فم أبي يوسف ميشيل وزوجته سالبي في كنيسة دار مار إلياس للمسنّين في حلب.

بيت قامشلو :
تجربة رائدة في اطار المجتمع المدني

تعتبر تجربة بيت قامشلو رائدة في مجال انشطة المجتمع المدني، في اطار الثورة السورية. قامت الفكرة الاساسية على احساس مؤسس المشروع بضرورة ايجاد حالة ما ، مرتبطة بالمكان ، توفر لنشطاء الثورة ، رعاية أولية ، تمكنهم من الا نطلاق مجددا في رحاب العمل الثوري، بخاصة اولئك الذين يتمكنون من الافلات في لحظة ما ،من قبضة اجهزة القمع والاضطهاد السورية، التي دأبت على اعتقال وقتل الناشطين الذين يسهمون في الحراك الثوري.وارتبطت الفكرة بتقديم الدعم اللوجستي للنشطاء الشباب ، كّل في مجال تخصصه، إضافة الى المسكن بصورة اساسية.

بيت قامشلو

لشهور طويلة بقيت المبادرة تسمى بيت قامشلو ارتباطا بالمكان الذي ينتمي اليه المؤسس. تحت شعار « بيت قامشلو لكل السوريين « . هنا كان البيت يفتح ابوابه لكل السوريين بمختلف انتماءاتهم واتجاهاتهم السياسية والفكرية والاجتماعية. تساكن فيه الاسلاميون مع العلمانيون، المسلمون مع المسيحيون، العرب والكورد، السوريون والفلسطينيون ، شرط وجودهم كان الايمان بالحرية والانتماء للثورة والعمل من اجلها .

بدأت الفكرة فردية، كمبادرة في اطار العمل المدني ، خاصة وأن مبتكرها والقائم على تنفيذها هو مسرحي، وناشط مدني منذ بدايات التمرد الوطني مطلع الألفية الثالثة، وكان ضمن المجموعات الاولى التي تحركت في الشارع السوري منذ انطلاقة الثورة، ومن كوكبة أولى معتقليها. ثم صارت المبادرة الفردية، حالة جمعيّة،بملامستها الهم الثوري العام، ومشاركة واسعة في انشطتها مما عزز من دورها وفاعليتها، حين اضحت منتدى للمجتمع المدني، يلتف حوله السوريون.

حوار ونشطاء

التصق ببيت قامشلو طابع اللقاء بين المترددين اليه ، وأصبح مكانا للحوار والمناقشا الطويلة، الحارة والمطوّلة أحياناً، والواضحة الشفافة بشكل دائم. كانت تطرح فيها كل القضايا وبكل الجرأة، ضمن قواعد الحوار البنّاء والموضوعي. زكان الكثير من اصدقاء البيت من النشطاء السوريين يزورون المكان لمحاورة نشطاء الداخل والتفاعل مع القضايا التي يحملونها ويثيرونها في اللقاءات وأمام الرأي العام.

منذ تأسيس البيت قبل اكثر من عام ، مر فيه العشرات ، يتجاوز عددهم اليوم 300 .. نشطاء في الحراك الثوري ، مطاردون من النظام بسبب فاعليتهم على الأرض ، ومنهم المعتقلون السابقون، المثقفون، فنانون ومسرحيون، كتابا وشعراء، اعلاميون وحقوقيون، موسيقيون، وعسكريون منشقون أيضاً.

المنتدى

لاحقاً، بدأ المشرفون على البيت بتنظيم لقاءات حوارية وأمسيات أدبية ، لم تلبث أن أخذت شكلا مؤسسيا فنشأ منتدى المجتمع المدني، وفي ظلّه أقيمت أنشطة وبرامج متعددة تعزيزا لفكرة المجتمع المدني الذي نريد ان يكون عليه المستقبل في سورية.

خصصت في فضاء البيت الرحب « قاعة الشهيد مشعل تمو» واقيم فيها أكثر من نشاط اسبوعيا، ضمن اربعة

برامج

- المحاضرات العامة والحوارات المفتوحة.
- الدورات التدريبية.
- حكاية سجين.
- أمسيات أدبية وفنية.

شارك في هذه البرامج عدد الكبيرمن كتاب وفنانين وشعراء وصحفيين وسياسيين، بما فيهم قادة ي المعارضة السورية. وتم خلالها مناقشات عالية من حيث القيمة والجدية لقضايا جوهرية تتصل بالثورة السورية والمجتمع المدني.

إعلام وزيارات

حظي بيت قامشلو - منتدى المجتمع المدني ، باهتمام لافت ، نتيجة لدوره وفاعليته، وجدية القائمين عليه. كما اكتسب ثقة ومصداقية..فقد تابعت الكثير من وسائل الاعلام الاذاعية والمرئة والمقروءة والمواقع الالكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي ، جميع أنشطته وفعالياته. وزراته كثير من المؤسسات والهيئات والمنظمات الغير حكومية بما في ذلك ممثلي الدول، ومؤسسات المجتمع المدني الاقليمية والدولية والانسانية.

لقد أصبح بيت قامشلو مؤسسة تعنى بالمجتمع المدني ، لها نظامها الاساسي، ولها مجلس ادارة يسير أعمالها ، وكذلك لها برامجها وخططها... وهي اليوم لاتجد في معظم الاحيان القدرة على دفع نفقات استجار المكان او دفع مستحقات الماء والكهرباء. انها تدير أعمالها وأنشطتها من لاشئ..

حيثُ كنتَ تجد شبحي .. إلى شهداء المجازر

د. عبد الله عيسى

هل كانَ منهم إذن من ردَدتُ سلاماً بأجمَل منه عليهِ ؟
تقاسمتُ معه الطريق المؤدّي إلى غرفِ الميّتين الذين محى بأظافره غدهم ؟
والهواءَ الذي لا يهبّ سوى ليرقّص رائحة الياسمين على الشرفاتِ ؟
الصباحَ المُنادى على صوت فيروز وذاكرةِ القهوة العربيّة ؟
الشمسُ، واللغةَ، الماءَ، واللهَ ؟
هل تتشابهُ أسماؤنا ؟
هل تقاسمَ أطفالُنا الطيبونَ وأطفالُه قاعة الدرس و«الهِيطليّة» و«العوجَة «المالحةْ؟

العسكريّ الذي قد رأينا مخالبَه في توسّلِ طفلٍ يُعاتبنا :
كيف أهملتموني وحيداً تحت خبْطِ سكاكينه ؟
تلك خوذتُه لا تعود إلى رأسِه منذ آخى عليّ مكائدَ أعدائنا
والنجومُ التي سندتْ كتفيه تشيّعهُ في جنازاتِ قتلاهُ .
فيما يبيعُ خواتَم يقطر منها دمٌ ، ودُمى تحتمي بالجنونِ كلما تتذكّرُ ما قالتِ المذبحةْ .

يشبهُ الموتَ، لكنه ليس موتاً
ظلال تأمّلِنا وجهَ قاتلنا لاتزال تعانق أجسادنا
كيف أن الحياة مضتْ دوننا خلف أعمارِنا ؟
لا رجالُ القُرى المائلين على حبّة القمحِ خلف التلال يعودونَ كي يحرسوا شمعَ غفوتنا
لا النساءُ اللواتي ذَبَلنَ وهنّ يسوّرنَ وحدتنا بالدموعِ يُعِدنَ الذي كان
لايصِلُ النوم إلا بنا بأسرتهنّ،
ولا القادمونَ بأسلحةٍ لا ترى
يهدمون البيوت ويرمون بين رصيفين تعجّلَنا غدنا مُهملاً في التذكّر تعبرُ أنفاسُهم بيننا .
يشبه الموت،
لكنه ليس موتاً
سوى هذه الرائحةْ .
لم تكن وحدها : السكاكينُ تلمع في دمنا ، بل أظافرُه تجرح الأفق من حولنا.
لم تكن وحدها : جثّتي في الزحام تغُطُّ بلعنته ،
بل تقلّبُ أجسادِ من لم يعودوا إلى غدهم مطمئنينَ بأعضاءَ بيضاء من غير سوء .

كما لم نكن ، يا إلهي ، هنا
لم نكن هناكَ .
بُهتَ الدمُ فوق ملابسنا .
وحدنا .
حين كنّا نسوقُ الرضى دون أن نتعثر خلف طرائده بظلال يديه الغليظةِ ،
أو بالغبارِ الذي غامقاً بأنين ضحاياه يخرج من رئتيهِ بموعظةِ القتلِ .
مستوحشين بهِمّة من لا يرى ظلّه .
راعشينَ وعُزّل في صبرنا وهو يرغو كأعمى بخَبطِ غريزته بين صيحاتِ أرواحنا .
وحدنا .
الموتُ يوحي بنا في مخيّلة الأسلحةْ
من رآنا هنا نتلمسُ آثارنا في ذهول الرواةِ ولم يرَ خيبتنا في خزائن صمت السلالةِ.
من لم يثْق أننا لم نقل لإشاراتِ قاتلنا غير ما قالتِ الطيرُ للريحِ مذ نام نسرٌ على كتفيه .
من مسّنا بصلاةٍ تُواسي فحم عتمتنا ورمى سلاماً على ظلّه في الممرّ .
ومن لم يكنْ مثلنا .
ليس منّا .
الذي ليس تتبُعه عشبةُ القبر أنّا حللنا .
ومن زار أسماءنا دون أن يوقظ الله في سورة الفاتحةْ .

قاتلي أنتَ مذ جيء بي .
حيثُ كنتَ تجدْ شبحاً .
حيثُ جئتَ تكنْ شبحاً .
ليس موتيَ ذاكَ الذي سوّلتْ لي يداكَ بما صنعتْ.
تلكَ حريّتي ستظلّ تُغيظكَ في حلُمي البارحةْ .

أطربتنا حلب بفنها وقدودها، وفتّحت قريحة الشعراء، وها هي اليوم
ترقصنا ولكن لسان حالها يقول اليوم:
لا تحسبوا رقصي بينكم طربا *** فالطير يرقص مذبوحا من
الألم....

قدّ حلبي مكلوم

د. ياسر سلطان

«قدّك الميّاس يا عـــمري»	«ياغَصين البانِ كالـيُسْرِ»
«أنتَ أحلى الناسَ في نظري»	«جلّ من سوّاك يا عمري»
قدّك الميّاس يا عـــــمري	ما عاد يميسُ في الشعـــر
قـــد كان غنـــاءً يرقصنـــا	واليومَ دموعـــاً كالمطـــرِ
فيكِ أغلى الناس يا حـلبُ	يا أرضُ علينـا لـم تَجُـرِ
منكِ أحلى الناسَ في خَلَدي	أبعدتْنا صـلوفٌ في كدَرِ
قد طرب النـــاسُ لمغنـاكِ	وذُبحْتِ الـيوم في نحْـرِ
كـانت شعراً يـحكي أدبـاً	وقـــلاعاً تحلـو للنظـرِ
صارت بـــوراً يُبكى حَـزَناً	وغَصّـةَ حَـلْقٍ لا تسْري
دمُك المسفوك يا ولـــدي	يـاشباباً ضـاعَ في غـــدر
قتلـــوا آمـــــالكَ إذلالاً	باعوك رخيصاً في جَهْـرِ
قدك الميـــاسُ قد مـــاتَ	كالـغصنِ تكسّر أشْتـــاتا
ماتت من شدّةِ مـــاطُعِنَت	أحيـــاؤُك، صارتْ أكفاتا
ومـــآذنٌ حطمهـــا حـــقدٌ	وأذانٌ يَنعـــي الأمـــواتَ
ترتـــاع الـعينُ مُشـاهدةً	شُبّـاناً في الأرض رُفاتـا
وحَبيبـــاتٍ سُبيَتْ سَبيـــاً	والعـالمُ أغْفَـلَ إنْصاتـا
دُفنتْ أحلامُنـــا جَـــوراً	ماعـادَ لـتحلُـمِ ميقاتـا
دمُك المسفـــوك يا ولدي	ياشباباً ضـاعَ في غـدر
قتلـــوا آمـــــالكَ إذلالاً	باعـوك رخيصاً في جَهْرِ
أخذتْنـــا أقـــدارٌ لـــنرى	بيوتـاتٍ يأكلهـــا اللـهَبُ
ودماراً هـــــتّكَ مأمَنَهُـــمْ	والنارُ عليهِـــم ينسكـــبُ
شرَدَت أمٌ معهـــا طفـــلٌ	والأبُ وارثه الـــــتُرَبُ
عذراءٌ بيعَتْ، أبخسهـــــا	الـجوعُ الكافـــرُ والسَّغَبُ
وذئـــابُ الظُّلمِ سامَتْهـــا	ورمتْهـــا صرعى تَنْتَحِبُ
وا ألـــــمي عليكِ يا حلبُ	فظـــلامٌ داجٍ يـــقتربُ
يلفحكِ الموتُ في عـــجبٍ	هَل هـذي الأرضُ أم كذبُ
إنـــي موجـــوعٌ مـــحترقٌ	في قَلبي، يُدمِيه الـوَصَبُ
فخذوا ما عندي من جسدي	أفـــديكِ بكلّـي يا حـــلبُ
وخـــذوا من عيني ما تجدوا	مـــايُـرضِي أُماً تَلـــتَهِبُ
على ولـــدٍ، فلـــذةِ كبـــدٍ	صرَخاتُها حرّى تصطخبُ
أمنيتـــي سِلـــمٌ يا بشرُ	وبشـائرُ نصرٍ تُـرْتَـقَبُ
لـــيعودَ الخيـرُ على أرضٍ	يُنسى في جنبيها الأربُ
قـــدُّكِ الـــمياس يا بلدي	أيـعودُ يميسُ في قـدرِ؟
بالـــحبِّ لـــيعمرَ أفئدةً	يحميهـــا اللهُ منْ خَطَـرِ
والـطير يـــغني منتشيـــاً	«قدك الميـاس ياعمري»

فيلم
القـــاتل في صـــورة الضحـــية..!

* متعب الهذال

zفي فيلم تم بثه عبر موقع «يوتيوب» حمل عنوان «بروحك تحمي الياسمين» تظهر فيه «أسماء الأسد» وهي محاطة بمجموعة من الأمهات اللواتي فقدن أولادهن المتواجدين في الجيش السوري منذ بداية الثورة السورية، تظهر «السيدة الأولى» في الفيلم وهي تُقدم درساً في حب الوطن والتضحية في سبيله ضد العدو الخارجي، والمؤامرة التي تُحاك ضده منذ سنتان ونيف. الفيلم الذي تم تصويره باحترافية عالية في البهو الفسيح للقصر الجمهوري يبدأ لقطته الأولى بكلمة افتتاحية تُعد بمثابة الإهداء للأمهات المتواجدين في حفل التكريم الذي دعينَّ إليه بمناسبة عيد الأم، ليجد المُشاهد نفسه أمام جملةٍ تعتبر محرضاً على تحريك الشعور بمراجعة الذات التي انجرفت في السير خلف المؤامرة الكونية. شاشة سوداء كُتب في أسفلها «إلى أمهات سورية اللواتي أرسلن أبناءهن.. كل أبنائهن ليحموا الوطن وعزته ووحدته.» الجملة المبتدأ التي تأخذ على حروفها سرد القليل من الكلام المؤثر على الخلايا العاطفية، تجعل المشاهد يكتشف بأنها التيمة الرئيسية التي سترافق المشاهد طيلة الأربعة عشر دقيقة مدة الفيلم الزمنية، ليصل في النهاية إلى مرحلة المساواة بين الجلاد والضحية. ففي ظل التشويش الحاضر للذهن يصل المتلقي إلى مرحلة الخطاب المؤثر على العاطفة الذهنية، وهنا لا يمكننا إنكار أن الخطاب الذي قامت «أسماء الأسد» في قراءته على الأمهات المجتمعين في حفل الغداء، لم يخرج من إطار الخطاب القومي، الوطني، الممانع. فالسمة الرئيسية للخطاب تُشبه حقن المورفين المُخدرة، بالإضافة للعب على اللقطة المؤثرة من قبل المخرج والذي أغلب الظن أنه من المخرجين الغربيين الماهرين في اللعب على الوتر العاطفي في جودة اللقطة، لتجد نفسك أمام عدة كاميرات تترصد المشاهد العفوية لدى الأمهات الثكالى على أولادهن الذين سقطوا في ساحات القتال وصد المؤامرة الكونية.

عند الانتهاء من الخطبة العصماء والتي تتحدث عن التضحية، والتفاني في سبيل الدفاع عن الحدود الطبيعية للوطن المنتهك من قبل الغزو الخارجي على يد أبنائه المتآمرين، وعلى الرغم من عدم تطرقها لتوصيف المسميات بأسمائها، تنتقل إلى الالتحام مع الأمهات، وتبرز بمقام السيدة الأولى وهي تقدم لهم الطعام، وتمازحهن، وتضحك معهن، ولعل أكثر ما يؤثر في الفيلم هو وجود السيدة المقعدة والتي تتعرض للكثير من الحنان المصطنع من قبل «سيدة القصر الجمهوري».. لينتهي الفيلم بلقطة مأخوذة من أحد نوافذ القصر تُصور نصب «الجندي المجهول» والذي يشير في رمزيته إلى الجنود الذين سقطوا في ساحات القتال دفاعاً عن التراب السوري.

بالطبع الفيلم الذي يظهر أنه تطلب تكلفة عالية في المونتاج، والصنع، لم يتطرق إلى أولئك الذين سقطوا نتيجة إطلاق الصواريخ البعيدة المدى على أحيائهم السكنية، ولا من تم استهدافهم في عمليات القنص، أو نكل بجثثهم بعد أن تم إعدامهم ميدانياً، على اعتبار أنهم من المتعاملين مع الخارج، حتى توجيه العزاء لأمهات ضحايا المناطق المهمشة، والفقيرة تم غض البصر عنهم، ليجد المشاهد نفسه أمام انقسام واضح، إذ أن الشعب الذي ما بَرحَ يردد «الشعب السوري واحد» في مظاهراته، يجد نفسه مدان بتهمة نيل الكرامة، والعدالة التي طالما حلمت الطبقة الفقيرة بوجودها، ولربما كان كفيلاً «بالسيدة الأولى» التي ظهرت بموقف «الأم الحنون» أن توجه كلمة عزاء لأمهات المهجرين، والمفقودين، والمنكل بأجسادهم، بغية إدراك الانقسام المجتمعي الذي يزداد يوماً بعد يوم. ونهاية لابد من القول أنه لا يُخفى على المشاهد عند الانتهاء من مشاهدة الأولى للفيلم أن يعود قليلاً في ذاكرته إلى الفيلم الذي يظهر فيه الشهيد العقيد «أبو الفرات» وهو يصف ما يحصل في المعارك ويقول بوجع فاضح « هي العناصر أخوتنا.. والله العظيم كلما شوف إنسان مقتول منا أو منهم بزعل.. قسماً بالله.. قسماً بالله».

الوضع الاقتصادي المتدهور في سورية.. بين معالجات النظام الترقيعية.. والتحديات أمام الحكومة المؤقتة

رنا العمر - دمشق

بعد دخول الحراك الثوري في سوريا عامه الثالث، بدأ القتال في سوريا بين قوات النظام والجيش الحر يلقي بظلاله الثقيلة على الوضع الاقتصادي في البلاد بشكل عام، وعلى الحالة المعيشية للمواطن بشكل خاص.. هذا المواطن الذي سحقته مشكلة النزوح في الداخل هرباً من آلة الحرب من جهة، والتداعيات السلبية للحرب السلبية على كافة مناحي الحياة من جهة أخرى.. ولعل أهم آثار المأساة التي تمر بها سوريا من الناحية الاقتصادية، انخفاض سعر الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية بشكل عام، ومقابل الدولار بشكل خاص، حيث وصل مؤخراً إلى 145 ليرة للدولار الواحد وعاد بعدها إلى 139 ليرة بعد أن كان في شهر آذار الماضي يتراوح سعره بين 99 و101 ليرة .. وجاء ذلك بعد أن تخلى المصرف المركزي عن التدخل لدعم العملة وإعلانه تعويم الليرة.. وهذا الأمر أدى إلى ارتفاع أسعار السلع بشكل جنوني..

وليس تخلي المركزي عن دعم الليرة وحده هو سبب ارتفاع سعر المواد بل إيقاف المركزي تمويل المستوردات عن العديد من السلع والمنتجات الغذائية بشكل كامل ما أدى إلى ارتفاع أكبر لأسعار السلع واحتياجات المواطن اليومية من المنتجات وزيادة معاناة السوريين اللذين فقدوا أكثر من 60% من قيمة رواتبهم.

تراجع المؤشرات الاقتصادية

حسب مصادر إعلامية، بددت الحرب حوالي 18 مليار دولار كانت ضمن الاحتياطي الأجنبي في المصرف المركزي وأوقفت العجلة الاقتصادية وأوقعت سوريا في عجوزات وديون.. وبالإضافة إلى خسارة الاحتياطي، مني الاقتصاد السوري خلال الفترة الماضية بخسائر كبيرة قدرت على مدار عامي 2011 و2012 بنحو 48,4 مليار دولار، أي ما يعادل نسبة 81,7% من قيمة الناتج المحلي الإجمالي لعام 2010. كما انقلب معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي من نسبة تقدر بنحو 7% في عام 2010 إلى معدل - 5,5%، ويعكس ذلك التراجع في القدرات الإنتاجية والخدمية للاقتصاد السوري على مدار عامين فاتا. وبالطبع فإن تراجع قيمة نمو الناتج المحلي الإجمالي أدى إلى تزايد معدلات البطالة والفقر، حيث تبين تقديرات المركز السوري لبحوث السياسات للأبحاث ارتفاع نسبة البطالة بنهاية عام 2012 إلى نحو 34,9 % من قوة العمل ، ووصول معدلات التضخم في نفس التاريخ لنحو 51%. في حين تحدثت مصادر أخرى عن زيادة معدلات التضخم عن 130% منذ اندلاع ثورة الكرامة عام 2011 حتى الآن. وانعكس ارتفاع أسعار السلع سلباً على معيشة الأسر التي فقد معظم معيلوها عملهم جراء إغلاق الكثير من المنشآت الصناعية والورشات أبوابها جراء الظروف. وهذه المعطيات أدت إلى زيادة عدد الفقراء في سوريا إلى حوالي 3,1 مليون شخص حسب تقديرات المركز السوري لبحوث السياسات (المحسوب على النظام).

وخسائر النفط..

قدرت مصادر نظام الأسد ، الخسائر المادية المباشرة التي تم إحصائها حتى نهاية الربع الأول من عام 2013، نتيجة ما وصفته بال» التعديات « التي طالت البنى التحتية للمنشآت النفطية، بما يزيد عن 87 مليار ل.س، تتضمن تكاليف إعادة تأهيل ما تم تخريبه وقيمة النفط والغاز المهدور نتيجة هذه التعديات.

وأوضحت المصادر أن الخسائر التي تمثل قيمة كميات النفط المؤجل إنتاجه، بسبب توقف التصدير جراء الحصار المفروض من قبل الدول الغربية على قطاع النفط السوري، تقدر بحدود 546 مليار ل.س. أي أن إجمالي خسائر قطاع النفط حتى نهاية الربع الأول من عام 2013 تقدر بحدود 635 مليار ل.س. وللخروج من مشكلة تراجع الانتاج النفطي، رفعت وزارة نفط النظام مؤخراً سعر طن الفيول إلى 50 ألف ليرة سورية للطن بدل (13500) ليرة المعمول بها منذ عام ونصف بعد رفعه من 7500 ليرة إلى (13500) ليرة للطن. ويتسبب رفع هذه الأسعار في رفع أسعار المواد التي تعتمد في انتاجها على استهلاك الفيول.

محاولات الخروج من عنق الزجاجة

سرب مؤخراً أن رئيس وزراء النظام يحضّر لإيقاف الدعم عن المحروقات وبيع المشتقات النفطية وفق السعر العالمي أي بزيادة 50% عما عليه الآن ، وإمكانية زيادة الرواتب والأجور للعاملين في الدولة بعد تراجع قيمة الليرة الشرائية و زيادة نسبة التضخم..

وبدأت وسائل إعلامية بالترويج لدراسة حول رفع أسعار المشتقات النفطية نظراً لاستحالة استمرار حكومة الأسد بالأسعار الحالية، خاصة وأن معظم المازوت المستهلك اليوم في سوريا يتم تأمينه عن طريق الاستيراد وبسعر يتراوح ما بين 840 - 850 دولاراً للطن الواحد حسب آخر نشرة لأسعار المازوت. مع العلم أن حكومة الأسد رفعت أسعار المشتقات النفطية مرتين خلال الأشهر التسعة الأخيرة.. متذرعة بارتفاع فاتورة استيرادها إلى 240 مليار ليرة سنوياً. وجاء ذلك بالرغم من أن المشتقات النفطية غير متوفرة في معظم المناطق السورية على الأقل كما أن النظام السوري فصل العديد من الموظفين والعاملين في الدولة خلال الأشهر الأخيرة، ومعظمهم من المناطق المحررة أو الداعمة للثورة وحرمانهم من جميع حقوقهم دون ذكر السبب، في سلوك يهدف لتخفيف حمولة الرواتب والأجور وتوجيه الكتل المالية إلى اللجان الشعبية والشبيحة التي تمارس عمليات القمع، مما يشير إلى انهيار النظام اقتصادياً.

على كاهل الحكومة المؤقتة المنتظرة

يقع على عاتق الحكومة السورية المؤقتة -بعد تأسيسها- مسؤوليات ومهام كثيرة بعد تركة هائلة من المشاكل الاقتصادية البنيوية سيخلفها نظام الأسد. حيث يتطلب الوضع الاقتصادي القائم بحثاً عن نموذج اقتصادي منتج من جهة ويضمن توزيعاً عادلاً للدخل من جهة أخرى.

لكن الحديث عن حلول اقتصادية ممكنة، لا بد أن يترافق مع إعادة الأمن والأمان إلى البلاد فهو العنصر الأهم في إعادة جذب الاستثمارات، وكذلك العمل على ترميم البنية التحتية المتهاوية، وإعادة الحياة إلى الانتاج الزراعي المتدهور..

مليارات يدفعها النظام قصفاً وتدميراً.. والجيش الحرصامد...

* جلنار الصفدي

هنا حيث يشتد الصراع على الحسم،وحيث دخلت العاصمة دمشق في لعبة عض الأصابع التي تعيشها المحافظات السورية منذعامين،وحيث لاصوت يعلوعلى صوت الرصاص، يبذخ النظام بمليارات الشعب السوري لإخماد الثورة، ودعم إنفاقها العسكري، في حين تزداد حاجات الجيش الحر للذخائر والعتاد.

بقيت المعلومات العسكرية للنظام طي الكتمان طيلة عقود،وازدادت محاولته للتعتيم عليها خلال عامي الثورة،حيث اجتاحت قواته وطائراته المناطق المنتفضة،وبينما يقنن على الشعب في الغذاء والعيش الكريم،نراه يبذخ على دعم عتاده وقوته العسكرية التي لطالما تساءل الثائرون لماذا لم يوجه نظام الممانعة الرصاص إلالصدورهم؟،فالفاتورة تتضاعف يوماً بعد يوم،وأموال السوريين ينفقها النظام على الآلة العسكرية التي تسحق البشروالشجروحتى الحجر.

أحد القادة العسكريين في الجيش الحرتحدث عن أن النظام يصله أسبوعياً مايزيدعن 1400 طن من الأسلحة،ترسل إليه من الدول الصديقة،ماساعد في إطالة عمرالمعركة،وجعل الحسم لصالح الجيش الحرليس سهلاً بسبب مايتطلبه من سلاحٍ لم تسمح القوى الدولية إلى الآن بوصوله إلى يد الجيش الحر،مايخلق حالة الخلل في موازين القوى على الأرض،ودأبت البحوث طيلة العامين الفائتين على تقديم أرقام يمكن أن تقارن بالحقيقة لما ينفقه النظام لإخماد الثورة ومايحتاجه الجيش الحرليواصل معارك التحرير.

نسب وأرقام

في سنوات الاستقراركان شركاء النظام العسكريين « روسيا وأوكرانيا « يصدرون السلاح والعتاد للنظام السوري سنوياً بما يقارب 2 مليارد‌ولار، ليكون السؤال كيف هوالحال اليوم؟،حيث يصرّ النظام على إخمادالثورة بالرصاص والنار.

وفي محاولةٍ رقمية لتحديد حجم الدمارالذي يخلفه النظام السوري خرجت إحدى الدراسات وتحدثت في العام الأول من الثورة أن النظام يخصص شهريا للإنفاق العسكري مايزيدعن مليارد‌ولارمايعني أننا نتحدث عن 12 مليارد‌ولارسنوياً، «تساوي مايزيدعن 80 % من إجمالي حجم الموازنة» وتضم نفقاتٍ جارية من رواتب الجيش والأمن وشراء السلاح والذخيرة وعمليات الصيانة لسلاح الجوعلى وجه الخصوص.

رقم آخرحاول تسليط الضوءعلى الإنفاق العسكري هو ما أعلنه مركزبحوث السياسات عن زيادة 7 % في الإنفاق العسكري،وبغض النظرعن الرقمين فإن واقع الحال يؤكد استنزاف النظام لاحتياطي القطع الأجنبية الذي كان يمتلكه مصرف سورية المركزي للإنفاق على الآلة العسكرية،إلى جانب قروض يلمح بعض الخبراءوالمراقبون أنها تحدث بالفعل لكن دون ضجيجٍ إعلامي،ويؤكد أحدهم ممن فضل عدم ذكراسمه: هناك ملايين الدولارات تدفع شهرياً للشبيحة،وملايين أخرى تدفع رواتب وأجورللعاملين في الجيش والأمن والمتطوعين،ولكل فرد من هؤلاء سلاحه وذخيرته ومزاياه، هذا وحده كفيل بإنهاك خزينة الدولة، والحال أسوأ إذا ما أضفنا لكل ذلك 8000 آلية عسكرية تتحرك ليل نهارفي كل المحافظات السورية،وسلاح جو في أقصى درجات الاستنفار،ومقابل كل ذلك شلل في الحركة الاقتصادية.

سلاح جومنهك

وعلى ذكرسلاح الجو، أحدالتقاريرالذي خرج مؤخراً بشهاداتٍ عن ضباطٍ منشقين أن القوات الجوية « تضمُّ 500 طائرة جناح ثابت وحوالي 150 طائرة مروحية فقد حرض نظام الأسدعلى شراء أكبرعدد ممكن من الطائرات السوفيتية بقدرات متدنية لأسباب مختلفة من ضغوط من الإتحاد السوفيتي إلى نقص الموارد وضعف التخطيط فكل الطائرات المتعاقد على شرائهاجاءت برادارات بسيطة وغيرفاعلة ولاتحمل أجهزةحماية وتشويش ومسلحة بصواريخ جو – جو قصيرة المدى فقط وبذلك فهي بلاحول ولاقوة في المعارك الجوية.. ويعتقد الطيارون أن 40% من طائرات بجناح ثابت فقط كانت قبل الثورة السورية جاهزة للاستخدام فضلاًعن اختلاف درجة الفاعلية لتلك الطائرات»،وينتهي التقريربالتأكيدعلى «ضعف إمكانيات الطائرات وضعف تدريب الطيارين لم يؤثراعلى استخدام الطيران في قمع الثورة فقصف الأهداف الأرضية يتم بطريقة عشوائية وباتجاه مناطق تواجد المدنيين ولايحتاج لرادارات أوتدريب عالي للطيارين ولم يقم طيران النظام بإصابة أي هدف عسكري للثوارإلاصدفةً وبدون أن يقصد ذلك،وماتبقى من القوة الفاعلة لسلاح الجوالأسدي هو 50 طائرة جناح ثابت تقريباً ويعتقد الطيارون المنشقون أنه لوامتلك الجيش الحر 30 صاروخ فقط لتمكن من تحييد القوات الجوية الأسدية وإخراجها نهائياً من المعركة».

وامتلاك السلاح وأسعاره المنخفضة هومادى إلى أثمانٍ بشرية باهظة،كما ذكرالتقريرونضيف على ذلك أن القنبلة الذكية الأمريكية والتي استخدمتها في ليبيا مؤخراً تكلفتها بحدود 500 ألف دولار،لاتخطئ هدفها،وثمن الصاروخ الواحد وصل إلى مليون دولار،في حين أن ثمن القنبلة التي وصفها أحد القادة العسكريين بالقنبلة الغبية لايتجاوزثمنها 10 آلاف دولار،مايعني أن النظام يقتل شعبه بأرخص الأثمان وأوسع نطاق من الأسلحة،فهذه القنابل تخطئ أهدافها بمساحاتٍ واسعة النّطاق.

مليارات الدولارات

ورغم الإمكانيات المتواضعة للجيش الحروالتي يطالب الطيارون المنشقون بتأمين 30 صاروخ فقط ليصبح الجوفي صالح الثورة،إلاأن الضربات التي توجه لطائرات الميغ أوللدبابات تكلف النظام أثماناً باهظة فكل دبابة تكلفتها الوسطية مليون دولار،وبشكلٍ يومي نلاحظ ماينشره الناشطون عن إصابة مايقارب خمس دبابات،أي 5 مليون دولاريخسرها النظام يومياً في الدبابات فقط،بينما يمتلك النظام مايقارب 146 طائرة ميغ 23 سعرالواحدة منها يتراوح مابين 4 مليون إلى 7 مليون دولار،وإلحاق الضرربواحدة منها كل أسبوع يعني أن النظام يخسرشهرياً كحد أدنى 12 مليون دولارمن طائرات الميغ 23.

ومع مايخسره من تدميرٍ للطائرات والدبابات يدفع النظام مليارات الدولارات شهرياً على المجهود الحربي لاسيما إذاعلمنا أن كل قذيفة طائرة تكلف النظام 5000 دولار،وكل طلعة جوية لكل طائرة ينفذ فيها النظام أربع ضربات مايعني أن كل طلعة تكلف النظام 20 ألف دولار،وكل طائرة بحاجة لمئات الألوف من الدولارات للصّيانة،بينما يزيد سعرالواحدة من راجمات الصواريخ عن 2,5 مليون دولار،في حين أن تكلفة صاروخ غراد تصل إلى 1000 دولار،وهو السعرنفسه الذي يكلفه الهاون وصواريخ أرض أرض،أما سعرصاروخ سكود فيصل إلى 100 ألف دولار

وعشرات صواريخ السكود والغراد التي يطلقها النظام يومياً، ويكفي الرجوع إلى إحصائيات الناشطين لمعرفةحجم التكلفة اليوميةعلى المجهود الحربي،في حيث لايقل عدد نقاط القصف التي يوثقها الناشطون عن 250 نقطة يتم القصف فيها بالمدفعية والصواريخ والهاون والقنابل وكذلك عبرالطيران.

واشنطن .. موسكو والأزمة السورية

واشنطن لاتملك سياسة واضحة المعالم لمعالجة الأزمة السورية

د. خالد الناصر
كاتب وسياسي سوري

إن اللقاء الذي انتظره المراقبون بين الدولتين الكبريين على هذا المستوى الرفيع , وأملوا أن يسفرعن تغييرفي المواقف نتيجة التطورات الخطيرة التي شهدتها سوريا في الآونة الأخيرة , قد خيّب الآمال , لأنه أظهراستمرارالموقفين على خطّيهما السابقين منذ بداية الثورة , وكأن انتقال الأسد إلى استعمال الأسلحة الكيماوية , وعمليات التطهيرالعرقي والطائفي في الساحل , ودخول قوات حزب الله اللبناني وإيران إلى الصراع بكثافة لساحة الصراع , لاتشكل أسباباً موجبة لدى موسكوواشنطن للتّعاطي مع الأزمة بطريقة أجدى وأنجع مما سبق . فقد اتّضح أن موسكوماتزال ترمي بثقلهاخلف بشارالأسد لحمايته وإن صرّحت بغير ذلك أحياناً . وبدا بالمقابل أن واشنطن ماتزال مترددة , ضعيفة , غيرمبالية , لاتملك سياسة واضحة المعالم لمعالجة الأزمة . إن إصرارموسكوعلى جعل (اتفاق جنيف 1) هوالنص (المقدس) ونقطة الانطلاق في أي تحرك دولي لحل الأزمة إنما يكشف أن موسكو تسعى لفرض شروطها وشروط حليفيها إيران وبشارالأسدعلى شعبنا الثائروممثليه بهدف تجريد الثورة السورية من إنجازاتها التي حققتها بتضحيات غالية , والالتفاف على مطالبها وأهدافهاوالعودة الى المربع الأول الذي يتمثل في انتاج حلم زيف برعاية الاسد وحكومة تستمد صلاحياتها منه ! وهوحل يستهدف في الواقع إحباط الثورة وتجديد شرعية بشارونظامه , داخلياً وعالمياً وتجاهل الجرائم التي اقترفهاوزمرته وكأنها لاتستحق الوقوف عندها .

إن شعبنا وقوانا الثورية والمعارضة سبق أن حددت موقفها من اتفاق جنيف الأول , ومن شروط ومواقف روسيا والتحركات الدبلوماسية الدولية المتكررة في مناسبات عديدة , ونحن نعيد التأكيدعليها هنا باعتبارنا كتيارشعبي حرطرفاً رئيسياً منها : إننا لم نكن في أي وقت ضد (الحلّ السياسي) , ولم نكن مع الحرب والعسكرة , فهما فرضتاعلى الثورة بفعل الحل الأمني الذي اختاره الأسد ومن خلفه إيران وروسيا , ولكن الحل السياسي شيء وفرض الشروط التي يمليها الحلف الثلاثي على شعبنا شيء آخرتماماً,إضافةً إلى أن الحل السياسي المطلوب لابد أن يلبي المطالب التي ثارشعبنا من أجلها وهي رحيل النظام الدّيكتاتوري الفاسد وحل منظومته الأمنية.

إن حديث الوزيران كيري ولافروف عن (قواسم مشتركة ومصالح مشتركة) لبلديهما في سوريا يمكن فهمه وقبوله إذا كان يعني تحقيق السلام والاستقرار الاقليمي واحترام ارادة الشعب السوري في التغييروالحرية ,وإلزام النظام وزمرته بوقف الحرب الهمجية على شعبنا الأعزل , ووقف تدميرالبلاد بالسلاح الروسي وتحقيق العدالة بمحاسبة من ارتكب جرائم ضدالانسانية وفق معاييرالقانون الدولي أما أن تكون هذه القواسم المشتركة اتفاقا بين الأقوياء والكبار لفرض حلول على شعبنا تتعارض مع مايريد فإنها تصبح قواسم وتقاسمات إمبريالية تستوجب المقاومة والرفض .

إنَ الدبلوماسية الروسية التي عزلت نفسهاعن المجتمع الدولي بانحيازها المخزي لجانب المجرمين , تحاول تحسين صورتها بادعاء أنها لاتتمسك بالأسد , بينما تحاول بعد أن أيقنت حتمية سقوطه حماية مصالحها في سورياوالمنطقة من خلال انتزاع ضمانات من أمريكا أومن خلال مؤتمردولي لأنها تعي استحالة الحصول على هذه الضمانات من ممثلي الشعب السوري , وتريد في أقصى الحالات التضحية ببشارالأسد والإبقاءعلى النظام نفسه وحماية زمرة القتلة من القصاص , ووضع (الطائفة العلوية) تحت حمايتها لتكون مسمارجحاها في سوريا الدولة والمجتمع .

إن الولايات المتحدة - كما يظهر- لم تطرح رؤية ولاخطة محددة للحل ,واكتفت بملاقاة الشريك الروسي في منتصف الطريق كمايحدده هو مع بعض السعي لتحسين مايطرحه رغم اعترافها بأنه سيء وغيرواقعي,وهذا مالايتناسب وحجم الولايات المتحدةومسؤولياتها, ولامبادئها التي ظلت عشرات السنين تبشّرنا بها . وكان على كيري ومن خلفه إدارة أوباما أن يكونا أكثرحزماً مع تصاعد إجرام الأسد وتفاقم خطرانتشارالعنف والصراع الى دول الجوار , واستفحال مأساة اللاجئين السوريين في هذه الدول , وكان على الرئيس أوباما أن يحترم تعهده بالتّدخل إذا ما استعمل الاسد السلاح الكيماوي, لا أن تصبح خطوطه الحمراء مثاراً للتندر.

إننا لانعلق كبيرأهمية على ماتمخّض عنه لقاء موسكولأنه مجرد حلقة في سلسلة محادثات سياسية , ولاننتظرالحسم في قمة بوتين – أوباما في دبلنفي 17 من الشهرالقادم , فالحسم الفعلي هوماترسمه القوةعلى الأرض وفي ميدان الصراع وإننانعلق الأهمية الكبرى على قوة شعبنا وثوارنا وجيشنا الحروموقف المعارضة الوطنية الموحد في فرض إرادتهم وتغييرالموقف الدولي بمايحقق مطالبنا المشروعة

الطائفية : العتبة الدامية !

* عبد الرحمن مطر
كاتب سوري

الطائفية في أشد تجليّاتها – حتى الآن - معمَّدةً بالمذابح، تعبرُ عتبةً غير مسبوقة، لكنها منظورة، من حيث قيمة الفعل الذي يحقق تأصيلاً في الإنقسام الاجتماعي السوري، في تمايز المعطيات التي تجعل من الوضع السوري، قد اتجه فعلياً نحو تجذير المسألة الطائفية، وليس الوصول اليها وتمثّل أبعادها، فحسب.

ليست المجازر وحدها – على اطرادها - ما يعزز الفكرة والسلوك الطائفيين، بل إن الرؤية السياسية والاجتماعية التي تحكم اليوم النظرة الى الثورة السورية ، وفي إطارها العام الأزمة السورية، لم تعد منفكةً عن إطلاق حكم القيمة دون أن تكون المسألة الطائفية زاوية ارتكاز أساسي، لكل الأطراف، بما فيها المجتمع الدولي الذي تمهل في استخدام تعبير « الثورة السورية «، ليسارع باستبدالها بعبارة « الحرب الأهلية « دلالة على مايحدث في سورية.

الطائفية بوصفها معطى اجتماعي وسياسي في التكوينات الوطنية السورية، ظلّت مثل جمرةٍ خبيئةٍ تحت الرمال، في الوقت الذي ننكر فيه اتقادها الى درجةِ نسفِ وجودها بالمطلق، ولذلك أُخذنا بما يشبه عصف الريح ونحن مذهولين أمام آخر المجازر في بانياس وأخواتها. لكن المسألة تواترت مع انطلاقة الثورة قبل عامين، وارتكبت مجزرة الحولة كأول مدماك، أكد فيه النظام أن الثورة مقابل الخراب الوطني بأدوات طائفية.

كان النظام واضحاً في مساره الإجرامي، وهو يأخذ بـ « الفوضى الخلاّقة «، التي نظّر لها الجمهوريون الجدد مع احتلال العراق الى عدوان تموز 2006، ليصبح النظام جزءاً منها وشريكاً في إرسائها ، ليذهب بعيداً عن « الأسد أو إحراق البلد «، نحو مبتغاه الذي تحقق بجرف الحالة السورية نحو مسلك الإبادة الإنسانية على اساس طائفي،عمل النظام على بنائها بدءاً بالعام 1966،حين أعاد تنظيم الجيش على اساس طائفي، فحصد السوريون هزيمة حزيران المرّة. لتليها مرحلة تمكين « طائفة سياسية وأمنية « حكمت الدولة والمجتمع السوري، عبر سياسة القمع والإقصاء والتهميش.

ساهم المجتمع السوري بمختلف أطيافه وانتماءاته، بتعزيز الحالة الطائفية، عبر نفيه لها كحالةٍ يزرعُ بذرةَ خطورتها النظام من جهة، وعبر الصمت عن الممارسات الممنهجة، طوال مايزيد على أربعين عاماً، من الخوف المتبادل، بين الطائفتين العلوية والسنيّة بشكل خاصه، تُستحضر فيها أزمة الثمانينات. يضاف الى ذلك انعدام الثقة المركب في حالة تبادلية مع الخوف من مصائرمجهولة، تتربص إحداهما بوجود الأخرى بموجب ولاءات غير وطنية ، مكتسباً بذلك استمرارية استبداده ..ولكن الى حين.

لقد نجح النظام في توظيف معطيات الحالة السورية، بكل مافيها من نزاعات وصراعات وتجاذبات وولاءات وتمحورات، داخلية واقليمية ودولية. وبدأ يقتطف ثمار سياسته الطائفية، التي يغذيها بشكل ممنهج محولاً طائفتة المذهبية الموصوفة بالسطوة الأمنية والإمتيازات السياسية والاستثمارية، من موالية الى جيش من الميليشيا التي تخدم مشروعاً تديره إيران، ومن ثّم الى قتلة، يرتكبون المجازر وضح النهار وبتغطية لا لبس او مواربة فيها من النظام .. يسانده في ذلك المجتمع الدولي الذي يغذي الإنقسام الطائفي بدوره داخل الثورة، بما يخدم مصالحه الأساسية في سوريا، وفي المنطقة « الشرق – أوسطية « برمتها.

يبدو أننا عاجزون عن وقف الإنجرار نحو التخندق الطائفي والمذهبي والمناطقي، ولا أعتقد أن توقفنا عن أن نكون طائفيين سيكون كافياً، فالإعتراف بالحال الطائفية، وطرح كل شئ للنقاش العام، هو مهمة وطنية، لمواجهة التحديات الكبرى، واحتمالات المستقبل المجهول، والمجبول بذاكرة لاتمحى من صورة أدميين سوريين، أعمل فيهم الحقد الأعمى للنظام قتلاً وذبحاً وحرقاً، ينذر حدوثه، ونحن في الإلفية الثالثة .. أية حضارة إنسانية، هذه إذن !

الأقليات الدينية والقومية بين العلمانية و الإسلام

* صالح فاصل التركماني
مجلس الشورى - رابطة العلماء السوريين

إن اللقاء الذي انتظره المراقبون بين الدولتين الكبريين على هذا المستوى الرفيع , وأملوا أن يسفرعن تغييرفي المواقف نتيجة التطورات الخطيرة التي شهدتها سوريا في الآونة الأخيرة , قد خيّب الآمال , لأنه أظهراستمرارالموقفين على خطّيهما السابقين منذ بداية الثورة , وكأن انتقال الأسد إلى استعمال الأسلحة الكيماوية , وعمليات التطهيرالعرقي والطائفي في الساحل , ودخول قوات حزب الله اللبناني وإيران إلى الصراع بكثافة لساحة الصراع , لاتشكل أسباباً موجبة لدى موسكوواشنطن للتّعاطي مع الأزمة بطريقة أجدى وأنجع مما سبق . فقد اتّضح أن موسكوماتزال ترمي بثقلهاخلف بشارالأسد لحمايته وإن صرّحت بغير ذلك أحياناً . وبدا بالمقابل أن واشنطن ماتزال مترددة , ضعيفة , غيرمبالية , لاتملك سياسة واضحة المعالم لمعالجة الأزمة . إن إصرارموسكوعلى جعل (اتفاق جنيف 1) هوالنص (المقدس) ونقطة الانطلاق في أي تحرك دولي لحل الأزمة إنما يكشف أن موسكو تسعى لفرض شروطها وشروط حليفيها إيران وبشارالأسدعلى شعبنا الثائروممثليه بهدف تجريد الثورة السورية من إنجازاتها التي حققتها بتضحيات غالية , والالتفاف على مطالبها وأهدافهاوالعودة الى المربع الأول الذي يتمثل في انتاج حلم زيف برعاية الاسد وحكومة تستمد صلاحياتها منه ! وهوحل يستهدف في الواقع إحباط الثورة وتجديد شرعية بشارونظامه , داخلياً وعالمياً وتجاهل الجرائم التي اقترفهاوزمرته وكأنها لاتستحق الوقوف عندها .

إن شعبنا وقوانا الثورية والمعارضة سبق أن حددت موقفها من اتفاق جنيف الأول , ومن شروط ومواقف روسيا والتحركات الدبلوماسية الدولية المتكررة في مناسبات عديدة , ونحن نعيد التأكيدعليها هنا باعتبارنا كتيارشعبي حرطرفاً رئيسياً منها : إننا لم نكن في أي وقت ضد (الحلّ السياسي) , ولم نكن مع الحرب والعسكرة , فهما فرضتاعلى الثورة بفعل الحل الأمني الذي اختاره الأسد ومن خلفه إيران وروسيا , ولكن الحل السياسي شيء وفرض الشروط التي يمليها الحلف الثلاثي على شعبنا شيء آخرتماماً,إضافةً إلى أن الحل السياسي المطلوب لابد أن يلبي المطالب التي ثارشعبنا من أجلها وهي رحيل النظام الدّيكتاتوري الفاسد وحل منظومته الأمنية.

إن حديث الوزيران كيري ولافروف عن (قواسم مشتركة ومصالح مشتركة) لبلديهما في سوريا يمكن فهمه وقبوله إذا كان يعني تحقيق السلام والاستقرار الاقليمي واحترام ارادة الشعب السوري في التغييروالحرية ,وإلزام النظام وزمرته بوقف الحرب الهمجية على شعبنا الأعزل , ووقف تدميرالبلاد بالسلاح الروسي وتحقيق العدالة بمحاسبة من ارتكب جرائم ضدالانسانية وفق معاييرالقانون الدولي أما أن تكون هذه القواسم المشتركة اتفاقا بين الأقوياء والكبار لفرض حلول على شعبنا تتعارض مع مايريد فإنها تصبح قواسم وتقاسمات إمبريالية تستوجب المقاومة والرفض .

إنَ الدبلوماسية الروسية التي عزلت نفسهاعن المجتمع الدولي بانحيازها المخزي لجانب المجرمين , تحاول تحسين صورتها بادعاء أنها لاتتمسك بالأسد , بينما تحاول بعد أن أيقنت حتمية سقوطه حماية مصالحها في سورياوالمنطقة من خلال انتزاع ضمانات من أمريكا أومن خلال مؤتمردولي لأنها تعي استحالة الحصول على هذه الضمانات من ممثلي الشعب السوري , وتريد في أقصى الحالات التضحية ببشارالأسد والإبقاءعلى النظام نفسه وحماية زمرة القتلة من القصاص , ووضع (الطائفة العلوية) تحت حمايتها لتكون مسمارجحاها في سوريا الدولة والمجتمع .

إن الولايات المتحدة - كما يظهر- لم تطرح رؤية ولاخطة محددة للحل ,واكتفت بملاقاة الشريك الروسي في منتصف الطريق كمايحدده هو مع بعض السعي لتحسين مايطرحه رغم اعترافها بأنه سيء وغيرواقعي,وهذا مالايتناسب وحجم الولايات المتحدةومسؤولياتها, ولامبادئها التي ظلت عشرات السنين تبشّرنا بها . وكان على كيري ومن خلفه إدارة أوباما أن يكونا أكثرحزماً مع تصاعد إجرام الأسد وتفاقم خطرانتشارالعنف والصراع الى دول الجوار , واستفحال مأساة اللاجئين السوريين في هذه الدول , وكان على الرئيس أوباما أن يحترم تعهده بالتّدخل إذا ما استعمل الاسد السلاح الكيماوي, لا أن تصبح خطوطه الحمراء مثاراً للتندر.

إننا لانعلق كبيرأهمية على ماتمخّض عنه لقاء موسكولأنه مجرد حلقة في سلسلة محادثات سياسية , ولاننتظرالحسم في قمة بوتين – أوباما في دبلنفي 17 من الشهرالقادم , فالحسم الفعلي هوماترسمه القوةعلى الأرض وفي ميدان الصراع وإننانعلق الأهمية الكبرى على قوة شعبنا وثوارنا وجيشنا الحروموقف المعارضة الوطنية الموحد في فرض إرادتهم وتغييرالموقف الدولي بمايحقق مطالبنا المشروعة

نـزوح ..

د. علاء اللقطة
allagta@yahoo.com

أفق آخر
شركاءُ الطغاة..!

* عبد الرحمن مطر

الطغم الاستبدادية ، وعبر تاريخها الطويل مشهود لها ،أنها حكمت شعوبها بالحديد والنار.وكانت تبذل اموال خزينة الدولة من اجل شراء أو صناعة معدات وادوات تمكين الحكم.وفي معظمها - إن لم نقل كلها – أدواتٌ للقتل والتعذيب، بما يعادل إنفاقه على شراء الولاءات والضمائر. وفي مجملها ماينـدرج في غطار فرض رؤية الحاكم – بالقوة – نظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي على محكوميه الذين يتراءى له أنهم حراس مملكته ، وخدّام كرسي مجده.

وفي حقيقة الأمر، فإن السلطات الأمنية، استطاعت مجاراة التقدم التقني، لأدوات القمع والإخضاع المختلفة، قياساً لعجزها عن استيعاب تطورات وتجارب التنمية في مجتمعاتها، بلداننا مثالٌ حيّ على ذلك. لا تتوقف المسألة عند موات العناية بالتنمية، مقابل تأليه الأطر الأمنية، بل إن الغرب الذي خرج من الحرب العالمية الثانية، مبشّراً بأخلاقيات الإنسانية، كان هو المجتمع الذي رعى التقدم الهائل في وسائل الموت، وأدوات اغتصاب الكرامة الإنسانية، وهو المصدر الأساس لتلك المعدات التي استوردتها حكومات الاستبداد، بلا حدود أو قيود، ليتم استخدامها « المفرط « حسب التعبير الأخلاقي الدولي، ضد الشعوب، فانتهكت حقوق وحريات الملايين من النشطاء السياسيين السلميين وغيرهم، عبر استخدام تللك الأدوات، والأساليب التي ابتدعت، مواكبة لنمو ترسانة أدوات القمع والتعذيب والقتل، عند تلك الأنظمة، ومنها نظام الطغمة الأمنية-البعثية السورية، منذ نصف قرن .

هذا الغرب الأخلاقي، الذي زوّد – ولا يزال – اجهزة الداخلية والأمن بكل احتياجاتها، بدءاً بالقيد..الى مالانهاية ، مروراً ببرامج التدريب، هو من يتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية الأخلاقية والقانونية، فهو في الحقيقة يخترق قوانين دولية، هو من وضع أسسها، مدركاً أن منتجاته توّجه لاستعمالها في أشد أوجه البشاعة ضد الناس. ومع ذلك فهو يغضّ الطرف.

أمام مايحدث في سوريا، فإن صمت المجتمع الدولي عن ممارسات النظام، يجعل منه شريكاً أساسياً، في صناعة الموت والتعذيب، ووجبت مساءلته !

أخطر أسير فلسطيني لثوار سوريا : لولا الأسوار لكنت بينكم

رؤيا- خاص

أكد الأسير عبد الله البرغوثي القيادي في كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس في فلسطين أنه لو كان حراً طليقاً لكان بين ثوار سوريا لأن اسقاط الطواغيت الذين يحمون اسرائيل أولى من قتال اليهود.

وقال البرغوثي وهو أخطر أسير في تاريخ القضية الفلسطينية ومسئول عن أغلب العمليات الاستشهادية في الأراضي الفلسطينية المحتلة- في رسالة وصلت من سجن :» «يشهد الله ثم يشهد الله لولا أنني خلف أسوار العدو الصهيوني في سجنه ذلك السجن المليء بالأشواك لكنت بينكم»

ويعد البرغوثي المهندس الأول للمتفجرات في فلسطين بعد يحيى عياش وكان مسئولاً عن العمليات الاستشهادية التي نفذتها كتائب القسام خلال سنوات انتفاضة الأقصى، وتتهمه دولة الكيان الاسرائيلية بأنه يقف خلف عشرات العمليات الاستشهادية وقد حكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن 67 مؤبد بالإضافة لخمسة آلاف عام اضافية.

وأضاف البرغوثي :» لولا أني خلف أسوار السجن لكنت مجاهدا مقاوماً مقاتلاً بين صفوفكم والله ان جهادي ضد نظام الطاغية بشار الأسد لهو الآن أحب إليّ وأحب الى قلبي من مقاومة العدو الصهيوني».

وبرر البرغوثي قوله بأنه إن زال نظام الطاغية بشار الأسد سيزول نظام العدو الصهيوني، لأن الطاغية بشار الأسد كان سداً يمنع الجهاد في الجولان وكان حامياً يمنع المقاومين من الوصل الى الجولان.

وأشار إلى أنه اذا ما انهار نظام الأسد سيستطيع المقاومين - المحبين لتحرير فلسطين من تحرير القدس والأقصى- من اجتياز الحدود وتحرير الجولان من الوصول الى القدس محررين فاتحين كصلاح الدين.

ويحسب للقيادي القسامي الذي درس الهندسة الميكانيكية في كوريا الجنوبية أنه أنتج العبوات الناسفة والصواعق والمواد السامة من «البطاطا»، إضافةً إلى تأسيسه معملاً خاصاً للتصنيع العسكري في ظل التعقيدات الأمنية التي كانت في الضفة الغربية المحتلة.

وختم البرغوثي قوله :»اعلموا وأقولها ثانياً وثالثاً ورابعاً :أُشهد الله أن الجهاد بينكم هناك في سوريا أحب الى قلبي ألف ألف مرة من جهاد العدو الصهيوني فإزالة طاغيه تعني تحرير فلسطين, وازالة طاغية تعني النصر لنا».

مبادرة منظومة وطن
مخبز جديد بريف ادلب

التزاماً منها بقضايا الناس وحل المشكلات التي يعاني منها السوريون في الداخل ، تبنت مؤسسة سورية الخيرية «خير» إحدى مؤسسات منظومة وطن ، إقامة مشروع لتقديم مادة الخبز للأهالي النازحين في الداخل ، وتأمين حاجة اللاجئين والمحتاجين في عدد من القرى، إذ يتم من خلاله تأمين الخبز لحوالي 30 قرية تابعة لريف إدلب بطاقة إنتاجية بلغت 33300 ربطة يوميا و بتكلفة تقدر بربع مليون دولار شهريا .

بدأ العمل بالمشروع في منتصف شهر اذار / مارس 2013 وبكادر من شباب المنطقة المختص بعمل المخابز، بالإضافة الى مندوبين متوزعين في المناطق الجغرافية التي يخدمها المخبز، على الرغم من كل العوائق والصعوبات التي يواجهها وفي مقدمتها تأمين الطحين والوقود.

فيتامين «ك» يحمي العظام ويقويها

أظهرت دراسة عملية أجراها فريق من الباحثين الهولنديين، لمعرفة الكثافة المعدنية لعظام الأطفال والسيدات من 38 عاماً إلى 63 عاماً، أن هؤلاء لديهم مشكلة في نمو عظامهم بسبب نقص فيتامين «ك» مثل الكالسيوم، وفيتامين «د».

وأشارت الدراسة إلى أن هذا النقص يأتي بسبب عدم تناول الخضروات ومنتجات الألبان، طبقاً لما ورد بوكالة «أنباء الشرق الأوسط».

وتنصح الدراسة بضرورة تناول 1 ميكروجرام من فيتامين «ك» المتوفر في الخضروات مثل البروكلي، والسبانخ، والسلطة، وزيت فول الصويا، وزيت عباد الشمس، وفي الكبدة والجبن والألبان المخمرة.

وبيّنت أن فيتامين «ك» يستخدم في علاج الذين يعانون من تجلط الدم.